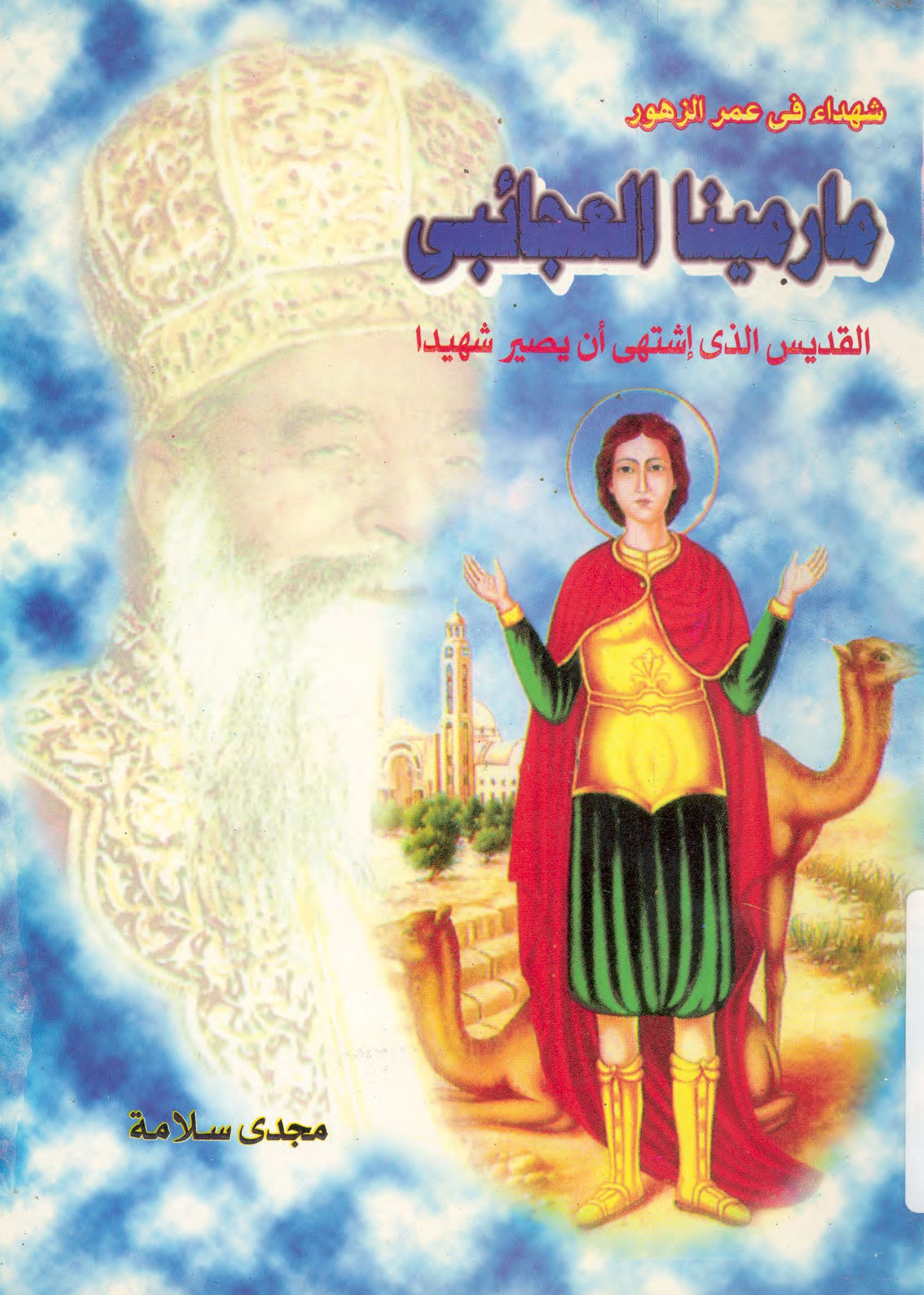

شهداء فى عمر الزهور
مارمينا العجائبى
القديس الذى إشتهى أن يصير شهيدا
مجدى سلامة

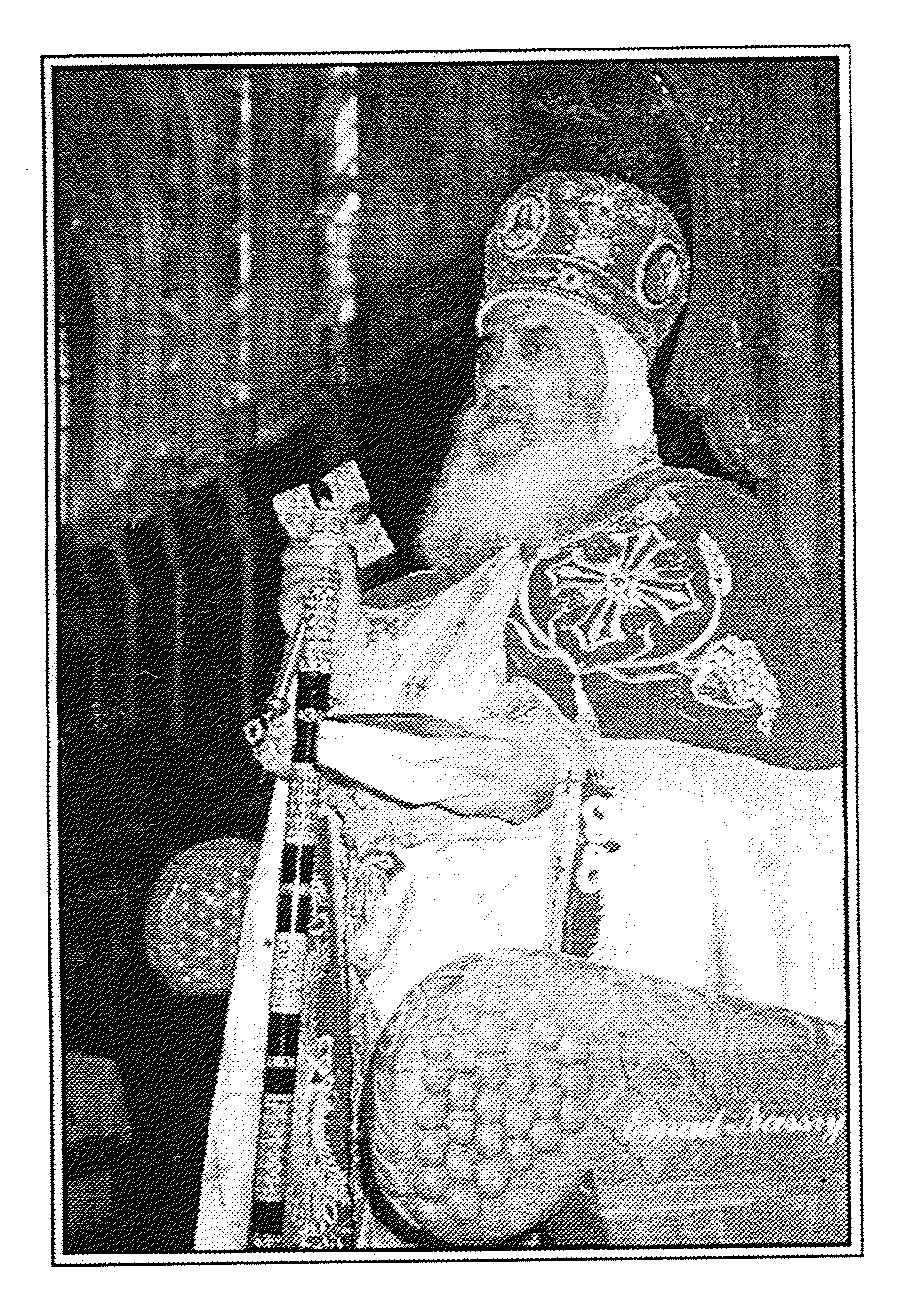
شهداء فى عمر الزهور

مارمينا العجائبى

القديس الذى إشتهى أن يصير شهيداً

مجدى سلامة

اسم الكتـــاب : شهداء فى عمر الزهور { مارمينا العجائبى }
القديس الذى أشتهى أن يصير شهيداً
المؤلـــــف : الاستاذ / مجدى سلامة
الجمع والأخراج الفنى: سكانينـج هاوس ت : ٢٤٥٣٥٧٧
المطبعـــــة : مطبعة المصريين ت : ٢٤٣٦١٠٩ - القاهرة
رقم الإيـــداع : ١٩٩٦/٥٨٢٠
الترقيم الدولـــى : 9 - 0897 - 19 - 977 I.S.B.N.



حضرة صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بطريرك الكرازة المرقسية ١١٧

الإهداء

إلـى.. الذيـن إستشـهدوا مـن أجـل محبـة المسـيح وتعاليمه، فنالوا إكليل البر.

إلى.. الذين عاشوا بالطهـارة والقداسـة والاتضـاع، فلم يرهبهم تهديد أو وعيد، وبذلـوا حيـاتهم رخيصة من أجل مجد الله.

إلـى.. أبطـال الجهـاد والعقيـدة، الذيـن إسـتعذبوا الموت، دفاعاً عن الإيمان ونشره، فحق لهـم أن يقفوا أمام عرش النعمة مسبحين مهللين.

أهدى هذا الكتاب

مـارمينا العجائبى

القديس الذى إشتهى أن يصير شهيداً

مجدى سلامة



الذين بالإيمان قهروا ممالك، صنعوا براً، نالوا مواعيد، سدوا أفواه أسود، أطفأوا قوة النار. نجوا من حد السيف، تقووا من ضعف، صاروا أشداء فى الحرب، هزموا جيوش غرباء، أخذت نساء أمواتهن بقيامة.

وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكى ينالوا قيامة أفضل. وآخرون تجربوا فى هزء وجلد ثم فى قيود أيضاً وحبس. رجموا نشروا جربوا ماتوا قتلا بالسيف طافوا فى جلود غنم وجلود معزى معتازين مكروبين مذلين.

وهم لم يكن العالم مستحقاً لهم. تائهين فى برارى وجبال ومغاير وشقوق الأرض.

فهؤلاء كلهم مشهوداً لهم بالإيمان لم ينالوا الموعد. إذ سبق الله فنظر لنا شيئاً أفضل لكى لا يكملوا بدوننا.

(عب ١١ : ٣٣/٣٩)



مقدمة

القديس مارمينا العجائبى الذى استشهد وهو فى عمر الزهور (٢٤سنة)، اتسمت حياته القصيرة بمحبة الله والاتضاع الكامل لمشيئته والغيرة على مسيحيته، لذلك قاسى الكثير من الاضطهاد والعذاب على أيدى الأباطرة والولاة الذين لم يرحموا شبابه فأصدروا حكماً بموته بحد السيف، الذى تقدم إليه فرحاً سعيداً من أجل مسيحه ومسيحيته، من أجل مواعيد إلهه له بملكوت السموات.

لم نغفل عند تقديمنا حياة مارمينا، الدروس المستفادة منه فى فجر حياته، ومن أبيه وأمه وعمه، وقائد فرقته أيضا، وكذلك معجزاته، فقد حاولنا أن نقدم جزء يسيراً جداً منها، بعضه حدث فى عصر استشهاده، وبعضه حدث فى عصرنا الحالى. وقد ضمنا حوارنا كل ذلك.

أما دير مارمينا فى مريوط، ومدينته العجيبة، فقد كانت مثار دهشة، لما مرت به من تطور وازدهار فى بعض العصور، وانتكاس وهدم فى عصور أخرى، وعودة إلى المجد مع بناء الدير الجديد. لذلك كان من الضرورى، تتبع تاريخ تلك المدينة العجيبة، والدير القديم المندثر، والدير الجديد الذى أصبح حديث العالم كله، حتى يدرك الجميع، كم من جهود خارقة، بذلها غبطة البابا كيرلس السادس، وكم من سنين مرت، حتى وضع حجر أساس الدير وبُدء فى البناء، وبالطبع لم نغفل أن نقدم، لمحات

من حياة البابا كيرلس، باعتباره صديقاً وحبيباً لمارمينا، وما قدمه قداسته، من أجل إعادة مجد دير مارمينا.. كل ذلك لم نغفله في كتابنا هذا.

أما ما مر بجسد مارمينا، من رحلة طويلة بعد استشهاده، فقد حاولنا تتبعها لما فيها من إثارة وعجب، ومحاولات لسرقة هذا الجسد الطاهر، الذى تنقل من كنيسة إلى كنيسة، حتى إستقر في موضعه، ليتبارك منه الناس ويتشفعوا به.

كل هذا حاولنا أن نقدمه لشباب جيلنا، بأسلوب سهل، وحوار مفيد، حتى يقبل عليه بشغف ولهفة، فى هذا الكتاب "مارمينا العجائبى" القديس الذى اشتهى أن يصير شهيداً.

آملين أن تكون حياة هذا القديس العظيم، بركة لكل بيت، وأن يكون هذا الكتاب، مناراً هاديا للباحثين، في حياة هذا الشهيد ومعجزاته وشفاعته، ببركات صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث، وشريكه في الخدمة الرسولية، الأنبا جزيل الاحترام مينا أفامينا رئيس دير مارمينا، وليمنحهما الرب الصحة ويحفظهما في رعايته، آمين.

مجدى سلامة

١- (مولده ونشأته وفجر حياته)

✠القديس العظيم مارمينا، هل لنا أن نعرف من هى أسرتك؟

✠أبى أودكسيوس وأمى أوفيمية، كانا من قرية نقيوس (إبشاتى) التابعة لمركز منوف – لقد كان والدى حاكم نيقوس فى إقليم مصر، محبوباً ومكرماً من الشعب، لما يمتاز به من صفات وفضائل. وكما كان والدى والياً، فقد كان عمى أناطوليس أيضاً والياً.

✠كما كان جدك لأبيك لبلوديانوس، حاكماً فى زمن الامبراطور الرومانى بروبس.

✠وبرغم أن والدى وعمى كانا من الولاة فى مصر، إلا أن عمى قد انحرف، ودب الحسد إلى قلبه، وإشتعل بالحقد والبغضة، اللذان أدخلهما عدو الخير فى نفسه نحو أبى، فسعى إلى الأمبراطور كارينوس ليثيره ضده.

✠من المؤسف أن عمك بدلاً من أن يبحث عن أسباب تفوق أبيك عليه ويصلح طريقه، نراه يلجأ للطرق الملتوية، فنجحت مساعيه فعلاً، وبعد أن تشاور الامبراطور مع أصحابه قرر أن ينقل أبيك إلى افريقية القديمة ليكون حاكماً لها.

✠وأرسل إلى مصر القائد "هيباتوس" ليقوم بإجراءات نقله إلى منطقة أفريقية القديمة، وبقدر ما حزن على نقله الشعب، بقدر ما إستقبله أهل أفريقيا بفرح. وعاش أبى حاكماً لهذه المنطقة مع زوجته أوفيمية،

يداومان الصلاة والصوم ومنح الصدقات للفقراء وإضافة الغرباء.

☩لقد كانت أوفيميه عاقراً، لم يكن لها أولاد، وبدأت تتقدم فى أيامها، ومع ذلك كانت تضاعف من أصوامها اليومية، وترفع طلبات إلى الله كى يعطيها إبناً.

☩وذات يوم ذهبت أوفيميه إلى الكنيسة فى عيد العذراء، وكانت الكنيسة ممتلئة بالشعب المتهلل الفرح، والأباء والأمهات قد صحبوا أولادهم فى فرح، ولفت نظرها الأطفال مبتهجين فرحين، ووجدت نفسها تقف أمام أيقونة العذراء، فى تذلل وانسحاق أمام الله، وأخذت تصلى بدموع كى يمنحها الله نسلاً.

☩وبينما كانت تبكى وتتوسل إلى الله، سمعت صوتاً يقول أمين، فإمتلأ قلبها بالفرح، وشعرت أن الله سيستجيب لها.

☩وأسرعت إلى زوجها أودكسيوس، متهللة وأخبرته بذلك وحاول أن يسرى عنها، مؤكداً أن الله وحده، القادر أن يعطيها سئل قلبها، وسوف يحقق لها أملها، ثم شكر كلاهما الله ، وآمنا بأنه حسب وعده، سوف يرزقهما نسلاً.

☩وفى عام ٢٨٥م ولدتك أمك وأسمتك مينا.

☩وتيمنا بمولدى قام والدى، بفتح السجون واطلاق سراح المسجونين، كما قام بتوزيع الصدقات على الفقراء. وبدأت آخذ عن والدى ووالدتى القيم الروحية، وتعاليم الكتب المقدسة منذ الصغر، فنشأت

فى حضن الكنيسة، غير مزعزع الثقة قوى الايمان. وبدأت شركتى مع الله، تزداد يوماً بعد يوم حتى بلغت العاشرة. حتى هذه السن عشت طفولة مقدسة، فى بيت مسيحى حقيقى، غرس فى أعماقى مبادئ وتعاليم المسيح التى تأصلت فى نفسى.

☩فى الحادية عشر من عمرك رحل والدك، وفى سن الرابعة عشر فقدت أمك.

✟ وأصبحت وحيداً فى فترة المراهقة الحرجة بلا مرشد أو معين، ولكن لم أفتر فى الاتصال با لله، وازددت فى الصلاة والصوم، ورغم أننى ورثت عن والدى، أموالاً كثيرة وثروة كبيرة، إلا أننى تصدقت بجميعها على الفقراء، وهكذا دخلت معترك الحياة بمفردى، شاباً قوياً بإلهى، مكرساً حياتى لأجله.

☩من المؤكد بدأت محاربات الشيطان لك، سواء فى شهوة الجسد أو شهوة العيون أو تعظم المعيشة.. ولكنك أنتصرت عليها، فلم تذهب ضحية للمال والمقتنيات، بل استخدمت أموالك فى اقتناء نفوس المحتاجين من أخوتك بتوزيعه عليهم·مستخدماً إياها لمجد الله. ترى ماذا عملت عندما بلغت الخامسة عشر من عمرك؟

✟ كان قد صدر منشور امبراطورى يطلب جنوداً للجيش، وكان القائد فرمليان قائداً لفرقة الروتلياكون، كما كان صديقا لوالدى، فأقنعنى بالدخول فى سلك الجندية، وضمنى إلى فرقته، وجعلنى فى مركز ممتاز

بالجيش.

✠واحتفظت فى وسط زملاءك، بإيمانك ونقاوتك ووداعتك، كما كنت رحوماً محباً للمساكين والفقراء، مملوءاً بالنعمة مشهوراً بالحكمة ومداومة الصلاة فأحبك الجميع.. وبالطبع لأنك كنت تخاف الله وسائر فى طريقه، فقد كنت أيضاً كفؤا فى عملك أمينا مخلصا لواجبك.

✠لقد كان تعبدى المستمر لله، ألا أتأثر بشر أهل العالم، لم أسمح لنفسى أبداً بأن تدخل الخطيئة إلى قلبى، بل كنت حازماً مع نفسى، حريصا فى تصرفاتى، غير متهاون مع زملائى - لقد استطعت أن أحتفظ بقداستى وطهارتى، فأكتسبت محبة اخوانى واحترامهم لى. وظللت على هذا الحال ثلاث سنين.

✠معنى ذلك أنك بدأت مقاتلة الشيطان، عندما إنخرط فى سلك الجندية، لقد كان الشيطان، مؤملا بأن يجردك، من ثوب جنديتك للملك المسيح، ولكنك احتفظت به، فى حربك ضد جنود إبليس، وظللت خلال فترة الثلاث سنوات، فى صراع مع إبليس، حاول فى نهايتها أن يوجه إليك تجربة كبرى.

✠لقد كان ذلك عام ٣٠٣م، حيث أصدر الامبراطور دقلديانوس مرسومه الشهير، الذى طالب فيه الجميع بعبادة الآلهة من الأوثان، ويتوجهوا إلى الهياكل لتقديم الذبائح. لقد رفضت من أعماق قلبى

التأثر بهذا المنشور. وقررت أن أترك خدمة الجيش، وأهرب إلى الصحراء لأتعبد فيها وأجاهد. لقد وزعت كل ما تبقى لى من ثروة وممتلكات، تمهيداً لرحيلى إلى الصحراء حتى أعتزل وأتوحد، وتركت البلد، وذهبت لأعيش مجهولاً من الناس، متعمقا فى شركتى مع الله.

☩أعتقد أن هروبك إلى البرية، لم يكن بدافع الهروب من الخوف، بل هروباً من وجه الشر، وبإرشاد روح الله الساكن فيك، لقد خرجت إلى البرية طلباً للهدوء الروحانى.

✥لقد أخذت معى إلى الصحراء بعض الجمال، لأعمل فى فلاحة الأرض، وكنت أتصدق على الفقراء بكل ما أجتنيه منها، لقد كنت أقضى يومى كله فى الصوم والصلاة، مكرسا كل وقتى لخدمة الهى يسوع المسيح، بإختصار يمكن أن أقول، أننى كنت أقضى معظم وقتى فى خدمة إلهى، ومع هذا كنت أقوت نفسى، بإستخدام الجمال فى فلاحة الأرض.

☩حتى أنه قيل، أن الجمال قد إعتادت أن تأتى إليك كل مساء، عند انتهاء عملها فتباركها، وكانت بدورها تنحنى لك برؤوسها فى احترام، ترى هل لنا أن نعرف، كيف سارت حياتكِ فى البرية؟

✥لقد كنت معتاداً أن أقضى الليل مصليا ومباركا الرب، وكنت أصوم يوميا إلى المساء، وأسجد خاشعا مائة مرة بالنهار، ومائة مرة بالمساء، وهكذا إنفردت فى مناجاة خالقى، وظللت خمسة أعوام، فى أحضان

الطبيعة الممجدة لخالقها، وفى رحاب الجند السمائى، الذين لا يفترون عن التسبيح ليلا ونهارا.

☩بمعنى أنك كنت تحيا على الأرض، بينما روحك منطلقة فى العلاء.

✢على كل فى آواخر العام الخامس لانفرادى فى البرية، إذ كنت أصلى فى إحدى الليالى، وأنا أفكر فى الشهادة المقدسة، التى كنت أريد أن أتقدم إليها عن إيمانى بالمسيح. تطلعت فأبصرت السماء قد إنفتحت والملائكة يحملون أكاليل من نور، ويضعونها على رؤوس القديسين الذين إستشهدوا، وكان هؤلاء القديسين يضيئون أكثر بهاء من الشمس، والملائكة يكللونهم فى فرح.

☩فاشتهيت أن تصير مثلهم، وفيما أنت تفكر فى هذا.

✢سمعت صوتاً من السماء يحدثنى، وإذ هو صوت ملائكى قال لى:

مطوب أنت يا مينا، لأنك قد دعيت للتقوى منذ صباك إلى هذا اليوم، لهذا رتب لك الله، أنه كما كنت جنديا فى خدمة ملك الأرض، هكذا إختارك أيضا يسوع المسيح ملك السموات والأرض، لكى تكون جندياً فى خدمته، وستنال منه ثلاث أكاليل.

☩أكليل لأجل بتوليتك، وآخر من أجل أنفرادك ونسكك واحتمالك، وثالثاً من أجل استشهادك.

✢كما قال لى الصوت "وشهادتك ستكون أعظم من شهادة كثيرين من الشهداء، وإسمك سيكرم جداً، وسوف أجعل جموع الناس من كل

قبيلة ولسان، يأتون من كل مكان فى العالم، ويعبدوننى فى كنيستك التى ستبنى فى أرض مصر، وأعمال القوة سوف تظهر فيها، ومعجزات وأشفية سوف تحدث بواسطة جسدك".

☩وما أن سمعت هذا الصوت المقدس، حتى شكرت الله وصليت، ثم قررت أن تذهب عند شروق الشمس إلى المدينة، لتقدم إعترافك وتكمل الجهاد الحسن، لتنال الأكاليل التى وعدت بها.

☩لقد قمت فى الصباح، وسلمت جمالى إلى "بورفيريوس" الليبى، وقلت له أننى ذاهب لأسفك دمى على أسم يسوع، وأعطيته الجمال وطلبت منه أن يعتنى بها ويدعها تعمل فى خدمته.

☩فتأثر الرجل وقال لك، صلى من أجلى أيها القديس، والله شاهد على كلامى، أنى سأعطى جمالك لبيعتك بعد إستشهادك.

☩أعتقد أنك تريد أن تعرف، ماذا عملت بعد أن سمعت الصوت السماوى؟

٢- (مارمينا... والاحتفال بعيد حامى المدينة)

☩لقد دخلت يا مارمينا إلى المدينة، وتعمدت أن تقدم إعترافك وشهادتك أمام الجموع الكثيرة. فانتهزت فرصة الاحتفال الكبير، المقام بمناسبة عيد ميلاد الأله حامى المدينة، وكل الشعب الوثنى مجتمع فى الساحة يصفق فى حماسة، للتدريبات العسكرية والألعاب التى تقدم لهم ليشاهدوها.

✥لقد تقدمت فى غير تردد أو وجل، لأعلن إسم المسيح فى قوة ووضوح أمام الجميع، منتهزاً فرصة إستراحة ما بين مباراتين.

✠وإتجهت الأنظار إليك فى دهشة، ظانين أنها احدى الاستعراضات المقدمة، وتعجبوا لأن هذا لم يكن مرتبا فى برنامج الاحتفال.

✥هذا الاحتفال كان يشرف عليه الوالى بيروس، الذى كان معينا من قبل الامبراطور على أفريقيا، فأمر أن يحضرونى إليه، وما أن وقفت أمامه حتى سألنى عن أسمى.

✠فقلت له مينا خادم المسيح ملك السموات والأرض، وسألك هل أنت غريب، حتى أنك تجاسرت وأتيت لابسا زيك البالى، لتحدث إضطراباً فى الاحتفال بالأعياد الدينية.

✥لقد أغنانى عن الرد عليه، أحد مجاورى بيروس الوالى، فقد إنحنى على أذنه، وقال له أنه يعرفنى تماماً، فأنا أحد العسكريين فى الفرقة الروتيلية، ورئيسى هو فرمليان. ولى الآن خمسة أعوام هارباً من الخدمة.

✠ولم يكتف الوالى بذلك ، بل سألك إن كنت حقاً من العسكريين.

✥فأجبته نعم كان هذا فيما مضى، ولكن بإعلان منشور الإضطهاد الذى أعلنه الأمبراطور دقلديانوس، تركت مرتبتى فى الجيش، وآثرت التجند لملك السماء لأننى مسيحى، وعازم أن أبقى كذلك إلى الأبد، بل وأكدت له أننى تركت الجيش، حتى لاأشترك فى الأعمال

الشريرة، التى صاحبت الاعلان من عذاب وقمع وإضطهاد.

☩بالطبع حاول الوالى أن ينهى الحديث حتى لاتفسد الأعياد، وأشار إلى حارسان، فتقدما واقتاداك إلى السجن، بين دهشة جموع الشعب، الذى إستمع إلى إعلانك عن إيمانك بالسيد المسيح، على مسمع من الوالى، ومع ذلك لم يتخذ قبلك أى إجراء، سوى إرسالك إلى السجن وليس إلى الاعدام. إنتظاراً إلى الغد.

✠ فى الغد عقد بيروس الوالى مجلساً علنياً واستدعانى وأخذ يستجوبنى.

☩لقد قال لك تقدم أيها المستهتر، ولماذا تجرأت بالأمس وذهبت وسطهم وأحدثت إضطراباً فى الأعياد. واستفسر منك عن سبب تركك الخدمة العسكرية وهروبك.

✠ لقد قلت له أننى كنت فى الصحراء، وعشت فيها حياة التوحد، وسط الوحوش فى القفار لكى أخلص.

☩وحاول الوالى أن يغريك، بأن يرسلك إلى الأمبراطور، كى يعطيك مرتبة ممتازة أعلى من التى كانت لأبيك، كما وعدك بمركز مرموق وسلطة، إذا تقدمت وذبحت للآلهة، ونفذت أوامر الأمبراطور، بل وعدك أيضا بألا يعاقبك.

✠ بالطبع لم أهتم بكل عروض الوالى المغرية، لأن رغبتى الوحيدة هى أن أكون وفيا لملكى وإلهى، لكى أنال الأكليل الذى لايفنى، وقلت له ألا يضيع وقتى فى إغرائى أو تخويفى، وأننى لا أكترث بتهديده، لاننى

أصلى ليلاً ونهاراً، لكى أنال رضى الرب.

☩ماذا عمل الوالى بعد أن سمع تهاونك بالأمبراطور ورفضك الذبح للأوثان؟

٣- (مارمينا... ورحلة العذاب)

☩ لقد أمر الوالى جنوده أن يذيقونى كل صنوف العذاب، وبدأت رحلة العذاب بأن أمر الوالى بطرحى على الأرض وتثبيتى ممدداً بأربعة أوتاد ثم جلدونى بالسياط المصنوعة من أعصاب الثيران الرخوة إلى أن تتشبع الأرض من دمى.

☩وبينما كنت تتألم بهذه الضربات القاسية، كان إلى جانب الوالى أحد رجاله ويدعى بكاسيوس، لقد حاول أن يقنعك بالذبح للأوثان لتنجو من الآلام. لقد إنزعج الرجل من شدة آلامك فأخذ يستعطفك لترحم شبابك وجمالك وتذبح للآهة قبل أن يفنى جسدك وتمزقه السياط.

☩ لقد كان يسوع المسيح بجانبى وأعطانى شجاعة الرد فقلت له لقد رفضت طاعة الحاكم فهل تتصور أن أسمع لك؟ وأكدت له أن المسيح سوف يعوضنى عن العذاب حياة أبدية.. ووجدت الجرأة أن أقول له أن الحكام والأباطرة سوف يكون لهم عذاب جهنم لأجل خطاياهم الشخصية وعبادتهم للأوثان بل وللعراقيل التى يضعونها أمام عبادة الاله الحقيقى.

☩بالطبع لم يعجب بيروس ردك فصرخ مطالباً بأن يحضروا لك سريعاً آلة

تعذيب جديدة.

✠ لقد طلب أن يعلقونى على الهنبازين، ففعلوا وكشطوا جسدى حتى انفصلت عظامى عن بعضها البعض.

✠ لقد قال لك الوالى أن ترجع لعقلك وإلا ضاعف عذابك، وأن تكف عن زعمك أن لك ملكاً آخر.

✠ لقد أكدت له أن محبتى لملكى المسيح تجعلنى أستعذب الآلام. وأننى محاط بالملائكة يعينونى ويخففون آلامى ولو عرفوه لأسرعوا إليه وتركوا أباطرتهم أنه المسيح ابن الله الحى مدبر كل الأشياء. ومهما كانت أوامر الأمبراطور من تعذيب لى فلا تستطيع أن تفصلنى عن محبة المسيح. وكم سألونى إن كان إلهى يعلم أننى أتقبل الآلام من أجل أسمه.

✠ وأمام إصرارك وثباتك حاول الوالى أن يترك لك الفرصة لكى ترجع عن رأيك ولكنك أكدت له أنك كى ترضى المسيح يجب أن تتألم.

✠ عندئذ حنق علىّ الوالى بغضب شديد وأمر بتعذيبى من جديد، فأمر بإحضار أوتاد حديدية وثبتها فى الأرض وقاموا بسحبى عليها من شعرى وعنقى إلى الأمام وإلى الخلف حتى تمزق جسدى كله.

✠ ورغم كل هذا العذاب قلت للوالى لا يظن أن كل تعذيبه يستطيع أن يفصلك عن محبة المسيح.

✠ لقد أمر الوالى الجلادين أن يأتوا بأقمشة خشنة ويدلكوا بها جراحاتى

الدامية.

☩ومع ذلك لم تشك ولم تتأوه، وذهل الحاكم لشجاعتك وقوة احتمالك، لقد قلت له أنك لم تشعر بأى عذاب لأن يسوع المسيح بجانبك ويساعدك ويحميك.

☩وتمادى الوالى فىتعذيبى وأحضروا مشاعل متقدة وثبتوها على جانبى ظنا منه أنه سوف يلاشى قوتى. والتهبت المشاعل لمدة ساعتين ظللت خلالهما صامتاً غير مبال بالألم.

☩ولما سألك الوالى منذهلا ألا تحس بالنيران التى تحرقك؟

☩لقد أجبته أبداً لأن يسوع المسيح يعطينى قوته الالهية حتى أحتمل كل هذه الآلام لأجل أسمه القدوس.

☩ولما كنت تجيبه بأقوال الكتاب المقدس رغم أنك كنت أحد أفراد الجيش .

☩مع الاسف كان يتصور أننى أتكلم من ذاتى، والحقيقة أن الروح القدس الذى كان يملأ قلبى وعقلى هو الذى كان يتحدث على فمى.

☩وعندئذ بدأ يشعر الوالى بيروس بالفشل أمامك، واراد أن يدارى خجله بالصراخ فى غيظ وحقد مطالباً جنوده أن يضربوك بالعصى ويجلدوك بالسياط المدججة بقطع الرصاص، وأن يلكموك بشدة فى وجهك بلا شفقة أو رحمة كل ذلك جزاء إحتقارك لآلهتهم. ومع ذلك ظللت صامتاً كالحمل الوديع.

✥لم يعجب ذلك رجل البلاط هليودورس وهو جالس إلى جوار الوالى، فقال للوالى المسيحيون يسروا بإحتمال العذاب حتى الموت. وكلما كثرت آلامهم ابتهجوا وتهللوا فلا تضيع وقتك مع هذا الرجل بل أحكم عليه بالموت فهو يستحقه وبهذا تستريح منه.

✠غير أن الوالى قال لك بهدوء إن كنت توافق على أن تذبح للآلهة فسوف يعفو عنك بل وعدك برتبة عظيمة.

✥وكررت ما سبق أن قلته له أننى أريد أن أكون جندياً لذاك الذى جعلنى أهلاً لهذه الآلام. وأن أى كرامة هنا زينة وقتية وهى عند الله كلاشئ وأن الايمان بالله والإقرار بعظمته هما اللذان يجعلان رؤيته ممكنة لنا ويورثانا الحياة الدائمة معه.

✠ولما رآك الوالى ثابتاً غير متزعزع يئس منك وأمر بإرسالك إلى حاكم مجاور فى نفس المنطقة وبعث إليه بالدعوى المقامة عليك والتهم الموجهة ضدك والتى تعتبر فى الحقيقة سجل شرف وفخار لك. ولم ينس أن يذكر لهذا الحاكم بطولتك وشجاعتك سواء عندما كنت جنديا بالجيش أو أثناء تعذيبه لك.

✥على كل كل إجاباتى على الوالى كانت تأكيداً بأننى أطيع الملك الحقيقى ألا وهو يسوع المسيح له المجد أكثر من الملك الأرضى وهذا هو سر الشجاعة التى تميزت بها والتى دفعتنى للإستهانة بكل قوة أرضية. وأن كل مساومات الوالى معى تؤكد هدف إبليس الذى يريد

إلى جانب قتل جسدى أن يخضعنى إلى سلطانه أولاً.

☩ولكن لأنك بار وإيمانك ثابت فلم تتخلى عن محبة إلهك لحظة واحدة وحاشا أن يتخلى الله عن مساندتك يا من تعلقت بمحبته.

☩لقد أخذونى من عند الوالى ووضعونى فى سفينة مساقا إلى المحاكمة الثانية، وإذ بى أسمع صوتا يقول لى لاتخف يا حبيبى مينا لأنى سأكون معك حيثما تذهب وسأتبعك إلى المحاكمة حتى تكمل جهادك.

☩ما أسعدك فقد كان هذا ظهور إلهى إستحققته لنقاوة قلبك ولجهادك وصبرك المباركين.

☩ووصلت السفينة، والقى بى فى السجن وكان معى قرابة ٥٢٠ شخصاً من الأخوة المجاهدين على إسم يسوع مطروحين فى إنتظار الاستشهاد.

☩لقد كنت أنت متحلياً بإيمانك القوى ووداعتك الفائقة مما جعل الذين معك ينفرون من مجرد رؤيتك. أما أنت فكنت تعظهم وتثبتهم كقائد المعركة فى وسط جنوده.

☩داخل السجن المظلم الرهيب، انبثق نور رب المجد يسوع وظهر لى فى رؤيا وأخبرنى أننى سأنال مجد عظيم نظير جهادى وبواسطتى سيتبارك كثيرين وكثيرون سينالوا مغفرة خطاياهم بشفاعتى وجسدى سوف يظل مجهولاً لفترة طويلة وستحرس الملائكة البقعة التى بها جسدى وأكون فى وسطهم كالملك. وحدثنى الرب عن المجد المعد لى فى

السماء والأكاليل التى تنتظرنى وأعلمنى بساعة إستشهادى ثم منحنى السلام وصعد إلى السماء.

✠لقد قدموك فى الصباح إلى المحاكمة. وجلس الحاكم على كرسى القضاء. لقد حاول أن يسلك معك طريق التملق والترغيب والوعود...ثم التهديد والوعيد والأرهاب. ولم يفت كل هذا فى عضدك فجلدوك مائة جلدة بسيور من جلد الثور المؤلم ثم أحضروا منشاراً لكيما ينشروك ولكن كم كانت دهشتهم إذ رأوا المنشار الحديدى ينصهر. فذهل الجميع إذ كانوا يجهلون البركة التى نلتها من السيد المسيح فى الليلة السابقة.

✠لقد فشل جميع الولاة فى التأثير علىّ، فقد غلبتهم بإلهى وكان الرب يؤيدنى. وأخيراً أصدر علىّ الولاة حكمهم الذى يؤكد فشلهم وخلاصته حيث أننى رفضت أن أطيع أمر الملك العالى وأذبح للآلهة لذلك أمروا بأن يؤخذ رأسى بالسيف ويحرق جسدى بالنار.

✠لقد كنت تنتظر فى اشتياق شديد هذه اللحظات التى فيها ستنطلق إلى حبيبك ومخلصك.

✠وسرت مع الجنود إلى مكان تنفيذ الحكم فى فرح وإبتهاج أتلو المزامير والتسابيح ومن حولى جميع أهل المدينة يتبعوننى مع رهبان ونساك.

✠فكنت تبارك الجميع وتشجعهم وتقويهم وتذكرهم بأن يكونوا ثابتين فى الايمان المستقيم بالمسيح يسوع حتى النهاية.. لقد كانوا ينظرون

إليك ساعياً إلى الموت مسروراً مبتهجاً بوجه بهى فى زيك النسكى، كما كنت تناجى الرب وقلبك يتهلل بالشكر والتسبيح.

☩وفى مكان الاستشهاد ركعت ورفعت عينى إلى السماء، ومددت يدى إلى العلا مقرا بنعمة الله وقلت فى صلاتى أشكرك يا إله السماء يسوع المسيح لأنك لم تتخل عنى ولم تتركنى ليهلكنى العدو، بل أعطيتنى أن أمجد أسمك القدوس وأعطنى الصبر إلى التمام وأقبل نفس عبدك يا إلهى يسوع المسيح لأسجد لك كل حين.

☩ثم رفعت بصرك إلى السماء، وأسرعت فمددت عنقك للسياف وهوى بالسيف فلبست الأكاليل ونلت المجد وأنطلقت إلى رفقة السمائيين. لقد كان ذلك فى الخامس عشر من هاتور عام ٣٠٩م. وكان عمرك حوالى ٢٤عاما، فى أحدى مدن منطقة أفريقية القديمة، وسواء كانت بلدة سيشيا عاصمة فريجيا، أو بوتاحى بلدة كوتيايون بفريجيا أو فى الاسكندرية أو مريوط، فقد استشهدت فى حكم الامبراطور مكسيميانوس. حقاً لقد جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعى وحفظت الايمان وأخيراً وضع لك أكليل البر الذى استحققته.

٤- (مارمينا... الجسد بعد الاستشهاد)

☩ماذا تم بجسدى بعد إستشهادى؟

☩بعد أن أطاح السياف برأسك. أخذوا جسدك وألقوه فى النار كأمر الوالى حتى يتلاشى كل أثر لك، ورغم أن النار ظلت مشتعلة ثلاثة

أيام إلا أن الله لم يسمح بأن يكون لها سلطان عليك. ودبر لك بعض زملائك من الجنود والنساك فأطفأوا النار وأخرجوا جسدك الطاهر من بين الحطب، لقد أثار دهشتهم أن النار لم تمسسك فمجدوا الله الذى حفظ جسدك وأخذوه مع رأسك ولفوهما فى أكفان من حرير وعطروهما ثم حملوهما إلى بيت أحد منهم ووضعوهما فى مقصورة تليق بك يا قديسنا العظيم.

✠وظللت فى هذا المكان لسنين بعد إستشهادى. غير أن البربر جاءوا من ليبيا وشنوا هجماتهم على منطقة مريوط فخربوها وهربوا سكانها. ووجد الحاكم أن يستعين بفرقة عسكرية من منطقة أفريقية وأصدر أوامره إلى فرقة الرويتلياكون التى كانت تعمل تحت قيادة رجل مؤمن نقى إسمه أثناسيوس كان من أعز أصدقائى فى حياتى.

✠ وطلب إلى الفرقة أن ترحل إلى الأسكندرية لتعاضد أهل مريوط ضد جيوش البربر الغازية. لقد أشار القائد أثناسيوس على بعض الجنود المسيحيين فى فرقته أن يأخذوا معهم جسدك الطاهر لكى يحميهم فى حربهم ويشفع فيهم أمام الله. وعندما شرع الجنود فى إخراج جسدك من الحجرة المغلقة التى وضعت فيها مقصورتك أشرق نور عظيم عجبوا له جميعاً.

✠وأخذوا معهم جسدى فى سرية تامة ووضعوه على ظهر السفينة التى أعدت لنقلهم إلى الأسكندرية.

✠ وبينما كانت الفرقة وسط المياه يتسامر جنودها في صخب وضجيج وضحك، إذ المياه قد إنشقت عن حيوانات مرعبة ذات أعناق طويلة ولها رؤوس كرؤوس الجمال ومدت تلك الحيوانات العجيبة أعناقها نحو السفينة مريدة أن تلتهم كل من عليها. فكان الجنود يفرون من أمامها صارخين في رعب وفزع طالبين النجدة.

✠ وصلى المسيحيون لإلهي متشفعين بي في ضيقتهم هذه.

✠ وإذا بسهام من نار ملتهبة تخرج من جسدك مصوبة إلى وجوه تلك الحيوانات المخيفة فهربت وأختفت في المياه، غير أنها سرعان ما عادت وظهرت مرة أخرى ولكن بفعل السهام النارية الخارجة من الجسد إرتدت ومنعت عن إيذاء الجنود.

✠ لم تستطع الحيوانات أمام قوة الله، إلا أن تنحنى أمامي برؤوسها بكل إحترام.

✠ لقد شعرت بقدرتك وبقوة الله التي فيك فعادت وغابت في البحر الى غير عودة وأفاق الجميع من فزعهم متعجبين من المقدرة التي وهبها الله لك ومجدوا الله الذى أنقذهم بواسطتك يا شهيدنا العظيم مارمينا.

✠ على كل هذه المعجزة تناقلتها المخطوطات والسنكسار بروايات وقصص أخرى منها ما ذكر أن جسدى قد نقل من أفريقية بواسطة أختي التيتقدمت ودفعت أموال كثيرة للجند وأخذت جسدى وتوجهت به على سفينة إلى الاسكندرية كما أوصيتها.

☩على كل المهم من هذه الرواية أن الكتب أجمعت على ظهور الحيوانات المخيفة وفق ما أوردناه. وبعد أن قضت الفرقة خمسة أيام كاملة فى البحر وصلت أخيراً إلى الاسكندرية. واستقبل جسدك المبارك بما يليق من إكرام وإجلال، وكان فى مقدمة مستقبليك البابا الكسندروس البطريرك ١٩. ثم حملوا الجسد إلى المدينة فى احتفال مهيب وأنزلوه بالكنيسة المرقسية وكفنوه بأكفان غالية.

☩لقد واصلت الفرقة رحلتها آخذة جسدى معها، ووضعه الجنود على سفينة فى بحيرة ماريا راحلين نحو بلدة أبى صير حيث رسوا هناك. ثم وضعوا الجسد على جمل إلى أن وصلوا إلى قرية كوبيو بمنطقة مريوط وهناك إبتدأوا معاركهم.

☩وتم لهم النصر على الأعداء بقوة الله وشفاعتك يا شهيدنا المبارك، وكذلك بقوة إيمانهم العظيم الذى دفعهم أن يحضروا جسدك المقدس من أفريقية كى يحافظ الله عليهم ويهبهم النصر. وقد أعطاهم الرب قدر إيمانهم وسؤل قلبهم.

☩لقد وصلوا إلى بلدة أستى بمنطقة مريوط وهى البلدة التى تقع بالقرب من المكان الذى دفنت فيه بكنيستى الأثرية بمريوط.

☩لقد أراد القائد أثناسيوس أن يعود مع جنوده إلى بلاده، وكان يفكر أن يأخذ جسدك معه بعد أن رأى وتأكد قوتك العجيبة فى صنع المعجزات وأمر بوضعك على جمل ليرحلوا بك. ولكن لم يستطع ذلك

الجمل الحركة بتاتاً. فما كان منهم إلا أن أخذوا الجسد ووضعوه على جمل آخر أقوى من سابقه ولكنهم دهشوا إذ رأوا أن هذا الجمل أيضاً لم يستطع القيام.

✠وهكذا فعلوا ببقية الجمال التى معهم، ولكنهم مع هذا لم ينالوا مبتغاهم، فحزن أثناسيوس كثيراً، لأن قلبه كان ممتلئاً بمحبتى ولم يكن يود أن يفارقنى أبداً.

✠ولكنه فهم أخيراً أن هذا الأمر مرتب من قبل الله، وأنه أختار لك يا قديسه وشهيده أن تسكن فى ذلك المكان.

✠حينئذ أمر أثناسيوس بحفر صورتين خشبيتين متشابهتين تمثلانى ومعى وحشين من تلك الوحوش التى تشبه الجمال ساجدين عند قدمى.

✠ووضع الصورتين على جسدك لتتباركا منك.

✠وهيأ القائد تابوتاً من الخشب الثمين، وبنى لى قبراً صغيراً له قبو، ودفننى فيه ودفن معى إحدى الصورتين بكل إكرام.

✠ثم غادر الجنود المكان عائدين إلى بلادهم آخذين معهم الصورة الأخرى مؤمنين بأنها ستكون لهم نعم الحماية والقوة ببركتك أيها الشهيد المقدس.

٥- (مارمينا.. واكتشاف موضع الجسد)

✠متى أكتشف موضع جسدى بمريوط؟

✠لقد ظل جسدك مدفوناً فى هذا القبر الذى بناه أثناسيوس لك

لسنوات، ولم يكن أحد من أهل مريوط يعلم عنك وعن شفاعتك وكراماتك شيئاً، حتى كان هناك صبى كسيح منذ ولادته فى قرية أستى، وشاء الرب أن يزحف هذا الصبى حتى يصبح خارج القرية. وجعله يبصر مصباحاً منيراً عند قبرك. فواصل الزحف حتى وصل إلى هناك.

✠ونام الصبى الكسيح فى ذلك المكان، وحضر أهله يبحثون عنه فى كل مكان حيث وجدوه أخيراً نائماً عند قبرى. فأرادوا أن يعاقبوه فرفع أحدهم عليه عصاه.

✠وفوجئوا بما أذهلهم، فقد إنتصب الكسيح وقفز جارياً إلى داخل القرية، وتساءل الناس عما حدث وكيف تم له ذلك الشفاء العاجل، وقص الصبى عليهم ما كان من أمر المصباح المنير الذى رآه عند قبرك. وقام الناس جميعاً إلى هناك ليتحققوا من ذلك.

✠ورأوا المصباح لايزال منيراً عند القبر، فآمنوا بما حدث ومجدوا الله.

✠وذهبوا وأحضروا إلى قبرك كل المرضى الذين فى القرية، وأنعم الله على جميعهم بالشفاء بشفاعتك وتعدت معجزاتك الانسان إلى الحيوان.

✠تقصد راعى الغنم الذى كان له بعض الخراف المصابة بمرض الجرب والتى غطس أحدها فى نبع الماء الذى كان قد تفجر بجوار القبر، ثم تمرغ فى التراب فبرئ فى الحال من مرضه، ودهش الراعى وأحضر

باقى خرافه المريضة وأتبع معهم نفس الطريقة فشفوا.

☩ وذاعت القوات العجيبة التى تصنع على إسمك وانتشرت بين الناس شهرة قبرك المقدس.

☩ لما إنتشرت شهرة هذا الموضع المقدس فى شفاء الأمراض، سمعت بذلك إبنة ملك القسطنطينية قسطنطين الكبير، وكانت تعانى من مرض الجذام وأسرعت إلى قبرى ودهنت جسمها بتراب القبر المقدس وقضت ليلتها هناك.

☩ وظهرت لها أيها القديس أبامينا ليلاً ووهبتها الشفاء وقلت لها أن تنقب فى ذلك المكان لتجد جسدك، ففعلت كما أمرتها به، ووجدت جسدك المقدس وأعلمت أبيها الملك بذلك ففرح كثيراً وبنى هناك كنيسة لك.

☩ كنيسة صغيرة عبارة عن مقصورة لها قبة ذات أربعة أعمدة، وكان يزورها الناس من كل مكان، وبقوة إيمانهم وشفاعتى كانوا ينالون الشفاء، وبدأ الحجاج يتكاثرون حتى ضاق بهم المكان فالتجئوا إلى الأنبا اثناسيوس الرسولى البطريرك فبنى لهم كنيسة كبيرة فوق قبرى بدلاً من الكنيسة الصغيرة.

☩ أما جسدك المقدس فقد وضع فى حجرة خاصة حفرت تحت أرض الكنيسة وكان ينزل إليها بسلم جانبى.

☩ ورغم إتساع كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولى فقد ضاقت بالوافدين

فبنى لهم الأنبا ثيئوفيلس كنيسة أخرى أكبر كثيراً، وظل جسدى مكانه فى الحجرة التى بكنيسة أثناسيوس.

☩ حتى قيل أنه دفن بجوارك بعض عظماء المسيحيين من أساقفة وقديسين لتتشفع فيهم، كما بنى فى عهد الملك زينون مدينة حول كنيستك بمريوط.

☩ أعتقد أن المدينة التى بنيت حول كنيستى بمريوط يستدعى الحديث عنها حواراً خاصاً حتى نكشف النقاب عن خفايا تلك المدينة ويا حبذا لو أجلنا ذلك حتى لانقطع تسلسل الحوار بخصوص تكملة رحلة جسدى.

☩ أعتقد أنه مع أبتداء عصر التخريب خلال الفترة من ٨٣١ -٨٤٩م، والتى تمت على يد إليعازر الخلقيدونى الذى سرق رخام الكنيسة بالقوة إلا أن جسدك ظل فى كنيسة أثناسيوس إلى القرن الثالث عشر موضوعاً فى الحجرة السفلية التى إنهار عليها سقف الكنيسة وتهاوت أعمدتها. وتحت الحجارة والرخام والآثار النفيسة ظل جسدك يا حبيبنا أبا مينا مجهولاً لفترة تقدر بنصف قرن.

☩ خلال هذه الفترة عمد الأعراب أن ينتزعوا الرخام والأحجار من المدينة والكنيسة ليبيعوه ويقتاتوا من ثمنه.

☩ ولكن جسدك أكتشف بعد ذلك تحت أنقاض كنيستك بمريوط تُرى متى؟

✠بينما كان العرب ينقبـون عـن رخـام الكنيسـة كعـادتهم، عـثروا علـى صندوق مقفل ومختوم ففرحوا به فرحاً عظيماً لأنهم ظنـوا أن بـه كـنزاً ثميناً.

✠وطمعوا جميعاً فى الصندوق وقـامت بينهـم مشـادة حـادة إنتهـت بـأن إستولى عليه جماعة منهم، أما الباقون فقد إغتـاظوا وأسـرعوا وأعلمـوا أمير البلاد فأمر بإحضارهم وعذبهم كثيراً إلى أن رضخـوا وأحضـروا له الصندوق ولم يكونوا قد فتحوه بعد.

✠وعندما أمر الأمير بفتحه وجدوا به أنبوبة من الخشب مكسـوة بـالجلود ولما فتحوها وجدوا بها أنبوبة ثانية عليها ثياب من الحرير الفاخر.

✠وعثروا بداخلها على عظام ورجحوا أنها من أجساد القديسـين حينئـذ أمر الأمير بالقاء العظام المقدسة فى الموقد الذى فى مطبخ القصر.

✠وألقيت العظام بالفعل فى النيران، وفى فجـر اليـوم التـالى قـام الطبـاخ ومعه مساعدوه لكى ينظفوا الفرن وينفضوا عنه رماد الفحم والوقود،

✠فلمـا رفعـوا الرمـاد ظهـرت العظـام المقدسـة غـير متأثرة بالنـار علـى الأطلاق ودهشوا عندما رأوا نوراً عظيماً ينبعث منها.

✠وأسرع الطباخ إلى كاتب الأمير، وكان رجلاً مسيحياً تقياً يدعى شـيخ الضيعة التريكى وأعلمه بالأمر. فأخبره بأن هذه العظام لابـد أن تكـون من عظام القديسين.

✠وقام معه ورأى النور الخارج منها فيما يشبه عمـوداً قائمـاً فوقهـا، ثـم

أحضر شيخ الضيعة ستراً من الحرير وجمع فيه أعضاء القديس بكل عناية وإجلال وأرسلها مع أحد غلمانه إلى منزله الذى كان يقع ببلدة أشمون الرمان.

✠وبعد أيام رجع شيخ الضيعة إلى منزله، وإطمأن على وصول الجسد المقدس إليه، ثم أعلم أسقف المدينة بما حدث، فحضر الأسقف.

✠وتبارك من الجسد المقدس ثم كفنه الرجل بأقمشة فاخرة وأطياب غالية وخصص له مكاناً فى منزله وأشعل أمامه قنديلاً، وبعد مدة انتقل شيخ الضيعة من بلدة أشمون الرمان إلى مدينة بنها، فأخذ معه الصندوق الذى به الجسد المقدس.

✠وكان يداوم الطلبة إلى الله لكى يرشده إلى معرفة اسم القديس صاحب ذلك الجسد.

✠وكان هناك راهب تقى قريب إلى شيخ الضيعة يدعى اسحق، وبينما هو نائم ظهرت له يا شهيدنا مارمينا فى صورة بهية وعرفته بذاتك وأعلمته بأن جسدك موضوع فى ذلك الصندوق، ثم باركته وأعطيته السلام وأختفيت عنه.

✠وفى الصباح قام الراهب مهللاً فرحا، وقص تلك الرؤية على شيخ الضيعة ومن معه.

✠فإبتهج شيخ الضيعة بعد أن عرف أخيرا أن صاحب الجسد المقدس الذى سكن عنده زماناً طويلاً هو أنت يا قديسنا العظيم مارمينا

العجائبى. وأسرعوا إلى موضع جسدك لينالوا جميعاً بركتك.

✠أما شيخ الضيعة فقد رتب أن يأتى كاهناً ليرفع البخور أمام جسدى فى أعيادى.

✠ كما كرس الرجل ابنته البتول "ست القبط" كى تخدم جسدك المقدس طيلة أيام حياتها، كما كنت تظهر لها كثيراً لتهبها الفرح والسلام.

✠وفى إحدى الليالى ظهرت إلى ابنة شيخ الضيعة التىتخدمنى وأبديت لها رغبتى فى أن ينقل جسدى من منزلهم.

✠ولم تحدد لها الجهة التى تريد أن تنقل إليها. وحدث أن تنيح الأب القس الذى كان يرفع البخور أمام جسدك فى أعيادك. وأختاروا كاهناً آخر من كنيسة الملاك ببنها وأخبروه بقصة جسدك المقدس وطلبوا إليه أن يرفع أمامك البخور كما اعتادوا.

✠وكان هذا القمص يأتى بصحبة ابنه الشماس ابراهيم، وظل هذا الأمر سراً إلى أن تنيح هذا القمص أيضاً، فكلفوا كاهناً آخر من كنيسة الملاك ميخائيل بفم الخليج بمصر لكى يقوم برفع البخور أمام جسدى.

✠غير أن الشماس ابراهيم أراد مع بعض رفاقه المسيحيين أن يذهبوا حيث وضع جسدك المقدس فمنعوهم من الدخول وأغتاظ ابراهيم لذلك واراد أن يكيد لهم فأخبر القمص يوحنا الصائغ كاهن دير مارمينا بفم الخليج بأمر الجسد وأوعز إليه أن يأخذه إلى كنيسته.

✠وجاء القمص يوحنا مسرعاً إلى بنها وقابل إبنة شيخ الضيعة وأقنعها

بنقل جسدى إلى ديرى بفم الخليج، فقبلت أن تسلم له جسدى.

✠ وعندما شرع فى تنفيذ عملية نقل الجسد، طمع الشماس ابراهيم فى الاحتفاظ بالجسد فى كنيسة بنها وجاء مع بعض رفاقه وانتزعوا الجسد بالقوة من القمص يوحنا ووضعوه فى كنيسة البلدة.

✠ ولكن القمص يوحنا لجأ إلى البابا الأنبا بنيامين الثانى البطريرك ٨٢ وعرض عليه الأمر فسمح له بإحضار جسدى إلى كنيستى بفم الخليج، أبلغوا الوالى بذلك فأرسل أحد رجاله إلى أسقف بنها لاحضار الجسد.

✠ وهكذا نقل جسدك يا شهيدنا مارمينا إلى القاهرة عن طريق النيل، ووضع أولا فى كنيسة الملاك ميخائيل بفم الخليج، ومن هناك قام البطريرك الأنبا بنيامين والآباء الكهنة بنقل الجسد فى احتفال عظيم إلى ديرك بفم الخليج بالقاهرة.

٦- (مارمينا.. ومحاولة سرقة الجسد)

✠ هل كان هناك محاولات لسرقة جسدى من كنيستى بفم الخليج؟

✠ لقد حدث ذلك بالفعل، فى بابوية الأنبا بطرس الخامس البطريرك ٨٣، فقد كان يحكم البلاد صرغمتس التركى فى عهد محمد بن قلاون، ووجد الناس رجلاً مسلما مقتولا بجوار كنيستك يا مارمينا بفم الخليج بمصر القديمة، فظن بعض الرعاع أن الأقباط هم الذين قتلوه فهجموا جميعاً على الكنيسة ونهبوا أمتعتها كلها وأوانيها وكل

شيء له قيمة فيها. وعثر رجلان منهم على الأنبوبة التـى بهـا جسـدك الطاهر فظنا أن بها كنوز من الذهب والفضة.

✠وأخذاها سراً وخرجا من الكنيسة حيث وجدا بستاناً هادئـا خاليـا مـن الناس فدخلاه ثم جلسا وشرعا فى كسر الأنبوبة المقدسة.

✠وبينما كان يفعلان ذلك جئتهما أنت يا قديسنا أبامينـا راكبـاً جـوادك فى زى جندى وفاجأتهما وهما على هذه الحالة وقلت لهما "ما بالكما تجلسان هنا؟ وما هذا الذى فى أيديكما؟"

✠فاعترفا لى فى خوف بأنهما كانا من ضمن الذين نهبوا كنيستى وأنهمـا أخذا ذلك الصندوق من هناك، ثم جاءا إلى البستان ليفتحـاه ويقتسـما ما به من ذهب وفضة. ثم قالا لى مـادمت موجـوداً معنـا فلتـأخذ أنـت أيضا نصيبك منها، فقلت لهما أن هذا الصندوق ليـس بـه مـال ولكنـه أنبوبة تحوى عظام الشهيد.

✠وحذرتهم بأن الوالى صرغمتس لما علم بالفتنة التى حدثت أمر بالقبض على الرعاع الذين هجموا على الكنيسة ومحاكمتهم بكل شـدة، وأنـه فعلاً أمسك كثيرين منهم وحاكمهم وجلدهم وسمرهم بالأخشاب.

✠ونصحتهم بأن يأخذوا هذه الأنبوبة ويذهبا بهـا إلى رجـل اسمـه نشـوى الزيات ويخبراه بما حدث ويقولا له أنهما بينما هما يفتحاها ظهـر لهمـا جندى وأخبرهما بما فـى الأنبوبـة، وأمرهمـا بأحضارهـا إليـه ليعطيهمـا مكافأة. فخاف الرجلان كثيرا وقالا كما تأمر أيها الجنـدى العظيـم ثـم

تركتهما ومضيت.

✠أما هما فتوجها فى الحال إلى المعلم نشوى الزيات، وأخبراه كما قلت لهما أيها الجندى أبامينا. فلما سمع الرجل ذلك تهلل جداً وشكر الرب وتحقق أنها أنبوبة جسدك بحكم أنه كان شماساً فى الكنيسة، وأخذ منهما الأنبوبة وأعطاهما مكافأة طيبة.

✠وقام الرجل وهو لايتمالك نفسه من الفرح وجاء إلى القمص يوحنا الصائغ راعى كنيستى بفم الخليج وأخبره بكل ما حدث. فأخذه وذهب به إلى البطريرك الأنبا بطرس الخامس الذى فرح وكلف أحد الأساقفة وبعض الكهنة والشمامسة بالتوجه لأخذ الأنبوبة من منزل نشوى بإحتفال عظيم، وجاءوا بها إلى كنيستى بفم الخليج، وهيئوا لها مكانا خاصا فوق الهيكل.

✠ولما علم الشعب بهذه الأعجوبة تهللوا جداً وفرحوا ومجدوا الله.

✠لقد حاولوا سرقة جسدى أيضاً فى بابوية الأنبا مرقس الرابع البطريرك ٨٤.

✠فعلاً.. فقد أتى أربعة من التجار الأجانب لكى ينالوا بركتك أيها الشهيد ولكن الطمع دخل إلى قلوبهم فأغواهم بأن يسرقوا جسدك المقدس وينقلوه معهم إلى خارج البلاد، وكانوا يذهبون كثيراً إلى الكنيسة بحجة أخذ البركة من الجسد بعد أن يمنحوا بواب الكنيسة شيئاً من المال، لعله يسهل لهم مهمتهم فيما بعد. وكان كل مبتغاهم

أن يجدوا فرصة تخلو فيها الكنيسة من الناس لكى يحملوا الجسد معهم ويهربوا به. وأخيراً واتتهم الفرصة.

✥إذ اتفقوا مع شاب فقير من أولاد خدم الكنيسة ووعدوه بإعطائه ألف درهم من الفضة إن هو سهل لهم مهمتهم. وجاء الشاب فى يوم متفق عليه مع التجار ولم يكن بالكنيسة غير القيم واللحاد، فدبر حيلة لإبعادهما. ثم دخلوا الكنيسة وحملوا الأنبوبة المقدسة مريدين الهرب بها.

✠ولكن الله لم يشأ أن يدع جسدك نهباً للسارقين فدبر أن يراهم أحد العاملين فى بستان الكنيسة، فعدى خلفهم مستغيثا فألقوا الأنبوبة وفروا هاربين، فأخذها الرجل وأرجعها إلى الكنيسة حيث وضعت هذه المرة فى مكان مرتفع بعيداً عن الأعين خوفاً من سرقتها.

✥ولما حان عيدى أنزلوا الأنبوبة من مكانها وإحتفلوا بها، ثم أرجعوها إلى موضعها. وعلم الشاب آنذاك بالمكان الذى وضعت فيه فمضى وأخبر التجار بذلك، فأتوا جميعاً ليلاً وسرقوا الأنبوبة وأسرعوا بها مع الشاب إلى سفينة كانت تنتظرهم عند شاطئ النيل. وهناك عند الشاطئ إختلفوا مع الشاب بشأن الأجر الذى يطلبه فأعطوه سبعمائة درهم من الفضة وأصر هو على أن يأخذ ألف درهم كما سبق لهم أن إتفقوا وقام لهذا شجار بينهم.

✠وفى تلك الأثناء ظهرت يا قديسنا أبامينا فى حلم لرجل مبارك يسكن

بالقرب من الشاطئ، وأخبرته بما حدث لجسدك هناك فقام فى الحال واسرع إلى الموضع الذى عينته له فوجد التجار الأجانب ينوون الابحار والشاب يقاومهم.

✠وقصد الرجل إلى الشاب واستعلم منه عن سبب الشجار فصارحه بكل شئ، فأوقف الرجل السفينة وأخذ الشاب إلى والى المدينة ليقص عليه الأمر، وما فعله الأجانب لسرقة جسدى. وقامت فى الحال قوة من الجند إلى حيث السفينة وألقت القبض على التجار الأجانب.

✠وأخذ المسيحيون الجسد بإحتفال عظيم ليرجعوه إلى موضعه، وقام لإستقباله الأب البطريرك الأنبا مرقس الرابع مع الآباء.. والأساقفة والكهنة والشعب، ونقلوا الأنبوبة إلى كنيسة العذراء المعلقة ومنها إلى كنيستك بفم الخليج ووضعوك هناك بين تهليل الشعب وتمجيدهم لله الذى حفظ جسدك من مطامع الناهبين.

✠لقد ظل جسدى بكنيستى بفم الخليج لفترة طويلة حتى نسى موضعه ذلك لأن بعض المسئولين بالكنيسة أخفوا الجسد فى إحدى حجراتها الغير مطروقة لكى يكون بعيداً عن الأعين خوفا من سرقته.

✠أو بسبب حركة الإضطهاد والسلب والنهب التى كانت تتعرض لها الكنائس فى تلك الأيام.

✠لقد ظل الجسد مختفياً بكنيسة فم الخليج لعدة قرون ولا أحد يعلم عن مكانه شيئاً.

♱ولكن الله أعلن فى رؤيا عن مكان جسدك لقمص تلك الكنيسة وكان إسمه تادرس مينا الذى كان وكيلاً للبطريركية فى عهد البابا كيرلس الخامس والذى تنيح عام ١٩٠٦.

♱كان ذلك فى ٧ سبتمبر عام ١٨٧٣م، فقد رأى فى رؤيا وهو نائم فى كنيستى بفم الخليج جندياً فى هيئة بهية يوقظه من النوم.

♱لقد كنت أنت يا شهيدنا مارمينا وقلت له قم فتش عن جسدى وعرفته أن جسدك موجود فى الكنيسة. فقام الأب مبكراً وأصطحب عمالا وأخذ يبحث عن الجسد فى كل الكنيسة حتى أرشده الله إلى مكان بجوار أقبية الهيكل وفى الجهة البحرية منه وحفر هناك حتى وجد حجرة تحت الأرض يخرج منها سلم إلى حجرة أخرى مسقوفة بالأخشاب، نزلوا إليها فوجدوا بها أنبوبة جسدك مدون عليها أسمك. ووجدوا معها كتابا به ميمر وعجائبك، كما وجدوا أيضا أربعة أنابيب أخرى لشهداء آخرين. وفى الحال إنتشر الخبر وتقاطر الناس من كل مكان وإجتمع الآباء الأساقفة والكهنة.

♱ووضعوا جسدى أمام أيقونتى المقدسة بإحتفال عظيم.

♱وظل الجسد هناك منذ ذلك التاريخ عام ١٨٧٣م إلى عصرنا الحالى فى تلك الكنيسة بفم الخليج.

٧- (مارمينا.. ومدينته قديما وحديثا)

كما تتبعنا رحلة جسدى منذ استشهادى حتى أيامكم هذه، كم يسعدنى أن أتتبع أخبار مدينتى التى سميت بأسمى من حيث البناء والشهرة والهدم ومحاولة

تجديدها وتخريبها من جديد، وكذلك اعادة اكتشافها فى القرن العشرين.

☩ لما كثرت معجزاتك التى كانت تتم بشفاعتك، أصبح الناس يتوافدون من كل أرجاء المسكونة. وسمع بذلك الملك زينون الذى كان محبا للمسيح ففرح جداً. فأمر كل الرتب الشريفة فى المملكة أن تأتى وتعمر المكان الطاهر، ويبنى كل منهم قصراً فى المنطقة. وكذلك طلب من الأراخنة بالاسكندرية وما حولها أن يبنى كل منهم منزلا لنفسه هناك. كذلك أقام الملك بذاته بيوتا خاصة لاضافة الغرباء.

☩ وكى يضمن الملك إستقرار المدينة والمعيشة فيها وحراستها من غارات البربر أقام فيها حامية قوامها ١٢٠٠ جندى.

☩ ولما كبرت المدينة وزاد عدد المرضى الوافدين إليها للاستشفاء أقيم فيها الحمامات الضخمة بالقرب من كنيسة البابا أثناسيوس، وكانت المياه تصل إليها عن طريق قناة تغذى الحمامات والأحواض كما أعدت أفران كبيرة تحت الأرض لتدفئة هذه الحمامات، ونسق المكان على أحدث الطرق الهندسية بحيث يكفل راحة الزائرين سواء المرضى أو ملتمسى البركة.

☩ كما زودت المدينة بسوق كبير وإمتلأت بالمرافق الحية والأسواق والمصانع المتنوعة للزجاج والأوانى الخزفية.

☩ وهكذا تحولت مدينتك التى سميت مدينة الشهيد "مارتاروبوليس" إلى مدينة عظيمة متحضرة تملأها القصور الرخامية والحمامات الشافية

كما أن وجودها بمنطقة مريوط القريبة من الاسكندرية قد زادتها شهرة.

☩لقد كان ذلك فى أيام رئاسة الأنبا تيموثاوس الثانى البطريرك الـ٢٦ خلال الفترة من ٤٥٥م- ٤٧٧م.

☩وبدأت مدينتك تشتهر لأن المرضى كانوا يأتون إليها من كل مكان ليستشفوا بشفاعتك أيها الشهيد مارمينا، وبدأ الصناع المهرة يصنعون الزجاجات ويملأوها بالماء المقدس ليأخذه الزائرون العائدون لبلادهم للبركة والشفاء. لقد كان صناع القنينات الفخارية يتفنون فى نقش صورتك وعند قدميك الحيوانات البحرية أو برسم صلبان أو كتابة إسم الرب يسوع على هذه القنينات التى وجد الكثير منها فى بلاد عديدة مثل كولونيا وهيدلبرج (المانيا) مرسيليا (فرنسا) ودلماتا (يوغوسلافيا) وميلانو (ايطاليا).

☩وكذلك فى انجلترا ودنجلة بالسودان وفى مدينة أورشليم، وأعتقد أنه يوجد فى المتحف القبطى واليونانى بالأسكندرية مجموعة كبيرة من هذه الأوانى.

☩هذه الشهرة الواسعة، بدأت بعد الفتح العربى تضعف، وبدأ عدد الزوار لمدينتك يتضائل والسكان يتناقصون. وبدأ الخراب يدب فى المدينة على أيدى البربرالقادمين من ليبيا والمداجة القادمين من الشرق من مكة بالحجاز. وازدادت فترة الفوضى عقب مدة هارون الرشيد سنة ٨٠٩م. وسقطت المدينة فى يد البربر حيث أحرقوا جزءاً كبيراً منها.

☩وإنقطع الناس نهائياً عن زيارة مدينتى.

✠حتى كان عصر المأمون، فسرقت أغلب محتويات الكنيسة الرخامية الثمينة من أعمدة وجدران بحسب أمر الملك ابراهيم الخليفة المعتصم الأبن الثالث لهارون الرشيد، الذى قرر بناء قصراً له فى مدينة سامرا سنة ٨٣٦م، ووجد ضالته المنشودة فى مدينتك يا مارمينا فهدم الكنائس ونهب رخامها حتى اندثرت الكنيسة الكبيرة نهائياً وكل ما فيها من كنائس ومساكن للرهبان وأماكن الضيافة بكل ما كان لها من عظمة ومجد وتراث.

✠وتركوا المدينة كومة من الحجارة، حتى قام الأنبا يوساب الأول البطريرك ٥٢ (عام ٧٣٨م) وحاول إعادة بناء الكنيسة.

✠فرمم كنيسة الأنبا أثناسيوس التى فيها جسدك وزينها بصفائح ملونة عوض الرخام المسروق، ولكن لم تدم العمارة كثيراً إذ أغار قوم من العربان عام ٨٦٧م. وهم من المداجلة – وكان ذلك فى عهد البابا شنودة الأول البطريرك ٥٥، وهدموا كل ما فى مدينتك حتى صارت خرابا.

✠أما جسدى فبالرغم مما حدث فقد ظل محفوظا تحت الأنقاض فى الحجرة السفلية.

✠ولما انهارت عليه الجدران والرخام، ظل مستوراً مجهولاً فترة من الزمن كما سبق أن أوضحنا عند إكتشاف جسدك ونقله إلى كنيسة فم الخليج.

✥على كل فى القرن التاسع عشر (١٨١٥ - ١٨٤٨م) وكان ذلك فى عهد محمد على باشا، فإن محافظ الصحراء الغربية وكان أسمه برامكى بك، عندما عاين أطلال مدينتى لم يشأ أن يترك ما تبقى من رخام فإنتزعه واستخدمه فى بناء مدينة أبو صير القبلية وأطلق عليها أسم برج العرب.

✠وبالرغم من هول الاضطهاد والتخريب وطول الزمن، فقد بدأ العلماء إعادة البحث والتنقيب فى مدينتك فسخر العالم الألمانى الأسقف كارل ماريا كوفمان (١٩٠٦ - ١٩٠٧) وبدأ يكتشف المنطقة بما فيها من آثار.

✥لكنه مع الأسف لم يشفق على آثار المنطقة فقد نقل معه إلى بلده ١٠٠ صندوق من الحجم الكبير مملوءة تحفاً بديعة وتيجان الأعمدة الرخامية وأشياء كثيرة أخرى ما تزال موجودة فى متحف فرانكفورت بالمانيا الغربية وقد بدأت متاحف العالم فى التحرك للاستيلاء على هذه الأثار التى سطا عليها وأستولى على أغلبها "كوفمان".

✠على كل يا قديسنا الشهيد مارمينا الحديث عن هذه المدينة التى بنيت حول كنيستك بمريوط وان كان قد دفعنا للحديث عن الحمامات الخاصة والمرضى القادمين للاستشفاء فهناك الكثير مما تعمدنا إغفاله مثل النبع الشافى وكذلك الرهبان الذين كانوا يخدمون الكنائس والذين انتشرت قلاليهم وتعاونهم فى بناء دير ليسكنوه وتعدد

الكنائس سواء فى المدافن أو المزارع وكنيسة القديسة تكلا والمدينة الرخامية وتهيئتها للحجاج وزيارة القديسة ايلارية والقساوسة والمؤرخين والباباوات واغارة البربر واغتصاب الملكيين للمدينة .

✠واحتلال الفرس للمدينة والبطريرك المستبد قيرش والمدينة قبل الفتح العربى وبعده وإنقطاع زيارة الحجاج للمدينة وسرقة الرخام من المدينة وتخريب كنيستها الكبرى.

✠وغيره الكثير مما يتطلب البحث والتنقيب والجهد والوقت، وقد سبق أن كتب عن كل ذلك بإستفاضة الكثير من المؤرخين والمستكشفين والمحققين للتاريخ، وعلى من يرغب الاستزادة عليه أن يعود إلى الميامر وتاريخ البطاركة والمخطوطات والمؤرخين أمثال بريسيا وبركنز وصوفونيوس وفورستر والرحالة المغربى البكرى وأبا صالح الأرمنى ورالف كارفر واميلينو وعالمى الآثار كارل ماريا كاوفمان وإيوالد فولز ويوحنا النيقيوسى والمؤرخ بوتشر.

✠وكذلك ما اكتشفه الباحثون عن السباخ فى أحد تلال الفيوم، فقد إكتشفوا مكتبة كاملة لأحد الأديرة المندثرة من المخطوطات القبطية فى منطقة الحامولى وتقدر بحوالى ٦٠ مجلداً وكان إحداها مخصصا لى واثنان آخران بكل منهما جزء عن تاريخى.

✠وحتى لانغمط حق طيب الذكر الدكتور منير شكرى والجهد العظيم لجمعية مارمينا العجائبى بالاسكندرية فى الاعلان عن مكان الدير

وإقامة الرحلات لزيارته ونشر الوثائق عنك وعن مدينتـك العجيبـة يـا مارمينا.

✠وكذلك الرجل الغيور بانوب حبشى مدير المتحف الرومـانى اليونـانى فقد نقل فى أحد أجزاء المتحف الكثير من آثارى.

✠وسماه المتحف القبطى فى عصر مارمينا.

✠علـى كـل هـل لى أن أعـرف مـن زار مدينتـى بعـد أن تم كاوفمـان اكتشافاته؟

٨- (مارمينا.. بين زوار المدينة ومكتشفيها)

✠فى عام ١٩٢٣ نظمت رحلة قوامها أربعين شخصاً ذهبت بقصد نوال البركة والصلاة فى القبر المقدس وقرأت تاريخك يا شهيدنا المبارك.

كما زارها دكتـور بريشـيا خـلال عـامى (١٩٢٦ - ١٩٢٧) وذلـك لترميم وحفظ آثار مدينتك، وقد قـام بعمـل ترميمـات لقـبرك المقـدس ووضع سور حديد حول الفتحة التى تطل على القبر.

كما زارها دكتور ديخمان وبصحبته دكتور فون جركان، ولم يعجبهما ما كتبه كاوفمان من ايضاحات وتفسيرات عن المدينة وإعتبروهـا غـير معقولة.

كما زار المدينة العلامة دى كوسـون وكتـب عـن مدينتـك فـى كتابـه الذى نشره عنك يا شهيدنا عام ١٩٣٥م.

كما زارها عام ١٩٤٢ العلامة بيركنز الضابط البريطانى وأعاد دراسة

كنيستك معتمداً على ما جاء بالمديحة القبطية .

أما عام ١٩٤٥ فقد زار مدينتك القمص يوحنا السبكى الأنطونى الذى كان مهتما اهتماما خاصا بتاريخك ووضع كتابه الشهير عن تاريخك ومعجزاتك وأسماه ميمر الشهيد العظيم مارمينا العجائبى، أما جمعية مارمينا العجائبى بالاسكندرية التى تكونت عام ١٩٤٧، فقد نظمت رحلات دورية إلى مدينتك كانت بمثابة دفعات أولى لإحياء مجد مدينتك المقدسة، وتبعها زيارات من القاهرة والاقاليم وبدأت مدينتك تصبح من الأماكن المقدسة المطروقة بعد أن أهملت لفترة طويلة.

وفى مايو ١٩٥١ قام المتحف القبطى بعمل حفريات جديدة بإشراف دكتور باهور لبيب مدير المتحف واكتشفت البعثة عدة آثار منها آبار كانت تستخدم لخزن المياه.

كما كلف المعهد الألمانى للآثار بعثة المانية مكونة من دكتور شيليجا والمهندس شبيرا بمعاونة المتحف القبطى وركزت على التنقيب فى الكنيسة الكبرى والفناء الذى يقع جنوبها، وقد توصلت إلى معرفة تاريخ ونظام بناء الأجزاء المختلفة من الكنيسة الكبرى.

ومنذ عام ١٩٥٩ بدأت فكرة بناء ديرك الجديد بعد تولى البابا كيرلس السادس الكرسى البابوى ووضع حجر الأساس وبدء فى تنفيذ المشروع.

⌖فلنؤجل حوارنا عن ديرى الجديد لحين الحديث عن حبيبى البابا كيرلس

السادس. ولنكمل حوارنا عن:

١٩- (مارمينا.. آثار وأديرة وكنائس)

✤متى يتم الاحتفال باستشهادى؟

✠عيد استشهادك في ١٥ هاتور (٢٤نوفمبر)، وعيد تكريس كنيستك في ١٥بؤونة (٢٢يونيو). لقد شاء الرب أن يكون الاحتفال بأعيادك احتفالا شاملاً مقدسا وأصبحت الكنائس تزدان في عيدك على طول البلاد وعرضها كما يتجه شعب غفير إلى ديرك ليلتمس بركة تلك الأراضى المقدسة التى حملت جسدك زمناً طويلاً.

✤هل تدرى أن جسدى قد تم تقسيمه ووزع على بعض الكنائس والأديرة التى تحمل أسمى؟

✠أعتقد أنه بعد أختيار الراهب مينا المتوحد ليصبح بطريركاً، فقد كان الناس يعرفون حبه الشديد لك وتعلقه بك، فأصطحبوا معهم جزء من جسدك الموجود بدير مارمينا بفم الخليج وذهبوا بها إليه فى ديره بمصر القديمة والذى كان قد أقامه ويقيم فيه قبل رسامته.

✤ومازالت الأنبوبة التى فيها جزء من جسدى هناك حتى الآن.

✠ولما أمر البابا كيرلس بإعادة بناء ديرك بمريوط ليعيد لك مكانتك الخالدة بين قديسى الكنيسة، نقلت إلى هذا الدير أنبوبة بها بعض أجزاء من جسدك المقدس وقد أخذت من الأنبوبة التى بديرك بفم الخليج، وقد استقبلت هذه الذخيرة المقدسة فى مريوط بما يليق بها من

تكريم في احتفال مهيب فى ١٥فبراير سنة ١٩٦٢.

☩أعتقـد أن هنـاك إتجاهـا لتجميـع أجـزاء جسـدى ليكـون فـى موضعـه الأصلى بمريوط بعد أن ترك قرابة السبعة قرون.

☩مر خلالها بأحداث كان فيها عرضة لأن يفقـد أو يقـع فـى أيـد غريبـة ولكن الله حفظه لنا عبر الأزمان لكـى يكـون لنـا بركـة ونعمـة وقـوة وشفاعة أمام الرب يسوع - نراك فنؤمن أن الله دائما يكـرم قديسيه وأجسادهم المقدسة سواء فى العالم أو أورشليم السمائية.

☩هل لى أن أعرف أين توجد آثارى؟

☩فى متحف ميلانو لوحة عاجية بديعة لك، فى المتحف البريطانى توجـد آنية نادرة مصنوعة من العاج وعلـى جدرانهـا مشـاهد مـن محاكمتك ومراحـل إستشـهادك وزيـارة الحجـاج لقـبرك. عديـد مـن الأوانـى والتمـاثيل والعمـلات المعدنيـة واللوحـات الرخاميـة والمرسـومة فـى المتحف القبطى بالقاهرة. فى متحف اللوفر صورة لك والمسيح يضع يـده علـى كتفـك. لوحـة رخاميـة أثريـة فـى المتحـف الرومـانى بالاسكندرية، المخطوطات المختلفة تمـلأ متـاحف العـالم ومكتباتـه وقـد كتبت عنك بلغات متعددة اليونانية والقبطية والعربية والحبشية. كمـا طبعت بأسمك كتب كثيرة انجليزية وفرنسـية والمانيـة وبلغاريـة وأرمنيـة وروسية ويونانية وقبطية وحبشية وعربية.

☩هذا بخلاف اللوحات الرخامية المنحوتة والعاجيـة والمرسـومة، وكذلـك

الأوانى الخزفية والمصابيح الفخارية والتحف المتنوعة بالكنائس، وبالطبع لانغفل آثار مدينتى التى إكتشفها كاوفمان والتى تكالبت المتاحف فى العالم للحصول على بعضها، بخلاف المهم منها والذى أستولى عليه كوفمان وأودعه متحف فرانكفورت.

✠ بالطبع هناك أساقفة وأديرة وكنائس على اسمك يا شهيدنا العظيم مارمينا.

فمن الأساقفة: أنبا مينا أسقف بابليون، وأسقف نقيوس وأسقف صنبو وأسقف قوص وأسقف تمى. كما أن هناك من الشهداء والقديسون بإسمك مينا الراهب الأخميمى ومينا الشيخ ومينا الشهيد وأمه يورينا ومينا وحاسينا ومينا الشماس المتوحد.

✠أما عن الأديرة بأسمى: دير مارمينا بمريوط -ودير كنيسة مارمينا بفم الخليج، ودير مارمينا فى إيبار (كفر الزيات)، ودير مارمينا بمغارة شقلقيل (منفلوط) ودير مارمينا بحاجر هو (نجع حمادى)، ودير مارمينا بمصر القديمة.

✠الذى أنشأه القمص مينا البراموسى عام ١٩٤٧ وأضاف إليه جزء آخر وتتلمذ على يدى القمص مينا الكثير من الرهبان وشباب الكنيسة الذين مازالوا يواصلون رسالتهم أساقفة ومطارنة.. وقمامصة ورهبان.

✠أما الكنائس الأثرية بأسمى فمعظمها قد إندثر، أما الكنائس الحالية التى

ياسمى بالمندرة وفلمنج (الاسكندرية).. ببسيون.. طهنا الجبل.. طحا.. ومنهرى.. المحرص.. نزلة عبيد.. بهور.. نزلة حرز.. وصنبو.. المعابدة.. النخيلة.. بيت خلاف هذا بخلاف ثلاث مذابح جديدة بالاسكندرية بالكاتدرائية المرقسية، وكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة، والثالث بالمستشفى القبطى بمحرم بك.

☩ وبالطبع الكنيسة تقوم بتكريمك بقراءات خاصة تقال فى قداسات أعيادك، وكذلك تماجيد تقال فى أعيادك، وابصاليات تقال فى رفع بخور عشية وباكر وكذلك طروحات تقال فى أعيادك، وقراءات الدفنار فى أعيادك ومدائح عديدة لك.

١٠- (مارمينا.. صديقا وشفيعا للبابا كيرلس السادس)

✤ أعتقد أن هناك صديقاً شخصيا لى كنت،شفيعا أمينا له لابد أن يتضمنه الحوار هو الراهب القمص مينا المتوحد.

☩ بالطبع هو البابا كيرلس السادس.

✤ لقد سمع هذا الراهب الحبيب أن الكنيسة اليونانية ستشترى أرض ديرى القديم لتقيم ديراً هناك، فأزعجه هذا الخبر جداً وأرسل إلى رئيس جمعية مارمينا بالاسكندرية يرجوه أن تسعى الجمعية لشراء هذه الأرض ووعد شخصياً بأن يدفع فى المشروع كل ما يملك حتى ثمن جلبابه.

☩ لك أن تعرف يا شهيدنا العظيم مارمينا أن هذا الراهب القمص مينا المتوحد قد رسم فى ١٠ مايو ١٩٥٩ بابا وبطريركاً للكرازة المرقسية

باسم كيرلس السادس. وقد كان أول ما قام به هـو إقامـة أول قـداس على أطلال كنيستك القديمة فى العـراء يـوم ٢٢ يونيـو سـنة ١٩٥٩ (١٥ بؤونة) وكان يوماً مشهوداً.

✤ولما كان البابا كيرلس السادس هو الذى أعاد مجد مدينتـى بمريـوط فـى القرن العشرين وبدأت الشموع توقد على المذبح والبخور يرفـع أمامـه بعد أن تهدم منذ أحد عشر قرناً مما يعتبر ما صنعه البابـا كـيرلس بمثابـة أعجوبة الصحراء، لذلك يا حبذا لو تناولنا لمحـات مـن حياتـه فـى هـذا الحوار.

✠حبيبك البابا كيرلس السادس هو قديس القرن العشرين وحرصه علـى إحياء مدينتك بمريوط يؤكد قوة عزيمته. أما سر ارادته الحديدية كـامن فى طهارة حياته وصرامته مع نفسه وعندما كان تشكل عليه مسألة لا يرى فيها موقفه بوضوح كان يرجئها إلى حين ويعكـف عـن المقـابلات ويلجأ إلى الصلاة والانفراد فى ديرك بمريوط يا قديسنا مارمينا. وهناك فى الهدوء والصمـت والسـكون كـان يسـمع همـس الالهـام وتشـرق الرؤيا بوضوح فيعرف طريقه ويأخذ قراره الذى لايعدل بعد ذلك عنه لأنه كان يرى فيه صوت الله شريعة ملزمة.

✤بالطبع هناك عشرات الكتب التى قدمت لنا حياته ومعجزاتـه وتضمهـا المكتبات فى كافة الكنائس والأديرة ولا يخـل منهـا بيـت أرثوذكسـى، لذلك ياحبذا لو تضمن حوارنا تتبع خطوات تعمير ديرى فى مريوط.

١١- (مارمينا .. وتعمير البابا كيرلس السادس لديره الجديد)

☩أستأذنك فبل أن نخوض في هذا، لابد أن تعرف سر حبه العميق لك يا شهيدنا مارمينا يرجع إلى طفولته. فقد كان عيدك له أثر عميق فى نفسه، وأحب الأعياد إليه حيث كان يذهب إليه مع أسرته سنويا فى بلدة إبيار غربية. ويقيموا بالدير أسبوعاً، لذلك حفرت حياتك فى مخيلته منذ الصغر. وعندما ترهبن دعاه الأنبا يؤانس باسم مينا وعاش يتشفع بك ويتشفع ببركاتك وصلواتك. وعندما أرغم على ترك الطاحونة شيد كنيسة على اسمك بمصر القديمة ولم يكتف بذلك بل حاول أن يحصل على تصريح له بالسكن فى حجرة تحت الكنيسة الأثرية فى مريوط من مصلحة الآثار وطال إنتظاره إلى أن أختير بطريركا فى ١٠ مايو سنة ١٩٥٩ على الكرسى المرقسى.

☩وأرسل إلى هيئة تعمير الصحارى يطلب شراء خمسين فدانا بجوار المدينة الأثرية بمريوط، ثم أعقبه بطلب شراء خمسين فداناً أخرى.

☩وفى ٢٢ يونيو ١٩٥٩ الموافق ١٥ بؤونة، وكان أول عيد لك يا شهيد مارمينا بعد رسامته بطريركا. فأقام سرادقاً كبيراً بالكنيسة الأثرية وأوفد فى عشية العيد سكرتيره الخاص ليقيم صلاة رفع بخور عشية العيد.

☩وفى صباح الغد أقام هناك صلاة التسبحة والقداس الالهى وبعد ذلك إتجه إلى الأرض التى اشتراها وصلى فيها وباركها.

☩وفى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥٩ (١٧ هاتور) وضع حجر الأساس لديرك وبدأ المقاول العمل، فأقيمت كنيسة صغيرة وحجرتان، كان هو ومرافقيه يقضى فيهما أياماً بل أحياناً شهوراً.

✥في ظروف قاسية لايتوافر فيها أمن أو راحة كل ذلك كي يطمئن على سير العمل وبالصلاة الدائمة وافقت مصلحة الآثار على طلبه بنقل كمية من الأحجار لاستخدامها فى بناء الدير، وقام الطلبة باستخدام الجرارات واستغرق ذلك سنتين كاملتين.

☩وأقيم سور حول مساحة تقدر بخمسة عشر فداناً من أرض الدير. وبنيت هناك بعض القلالى وكنيسة أخرى دشنت فى احتفال كبير. ولكن الحنين إلى كنيستك الأثرية بهياكلها السبعة دفعه لأن يمتطى دابة ويتوجه بها إلى البقعة التى كانت تقام عليها الكنيسة قبل هدمها للتبرك من أرضها.

✥لذلك شرع فى بناء كنيسة أخرى تشبهها فى عظمتها إحياء لذكراى.

☩فقد كنت حبيبه والناس يأتون إليك من مختلف بقاع الأرض أباطرة وقادة وأغنياء وفقراء ملتمسين بركة صلواتك وشفاعاتك.

لقد كانت المساحة التى بنيت عليها الكنيسة تزيد على مساحة الكاتدرائية المرقسية القديمة وقد أغذ العدة لاتمامها بما يليق بك أيها الشهيد العظيم.

✥وبدأ يذهب إلى ديرى كثيراً.

✠ لأنك كنت تسانده وتصنع معه المعجزات، فما أن يصل إلى الدير حتى تبدو عليه علامات الصحة والعافية ولايستخدم الأدوية.

✠ لقد كان يجد العزاء فى الدير، وبالصلاة فيه كانت تحل كثير من المشكلات المستعصية.

✠ كما كان يهطل المطر، ويتهلل الأعراب القاطنين بالمنطقة ويستبشرون خيراً بقدومه ويسألون عن موعد حضوره.

حتى المؤن قبل أن تنفذ بالدير كان يحضر الزوار ومعهم الكثير منها.

✠ وعندما كان يصلى بالمنطقة الأثرية.. كم سيارة نجت من حوادث يخرج أصحابها متعجبين، كم من عمال لدى المقاول وقعوا تحت عجلات الجرارات أثناء العمل فى بناء الكنيسة وكسرت سيقانهم وبكى لأجلهم وصلى طالباً شفاعتى لهم فشفوا وعادوا لعملهم وكأنهم لم يمسسهم سوء.

✠ كم مرة طلب من أباء الدير أن يضيئوا الكلوبات لتنير لسيارة متعثرة فى الطريق وبعد وقت تحضر السيارة إلى الدير ويقول أصحابها أنهم ضلوا الطريق ولم يرشدهم سوى ضوء الكلوبات من بعيد ويتعجبون عندما يعرفون أنه قد أمر بإشعال الكلوبات.

✠ لقد كانت يد الله معه وهو مرشده، فكل الزيارات الرعوية بالمحافظات بدأها بعد زيارة ديرى.

✠ فعندما دعاه الرئيس جمال عبد الناصر لمقابلته فى ٩ مايو سنة ١٩٦٥

كان بالدير فتوجه مباشرة من الدير إلى منزل الرئيس وكانت مقابلة تاريخية.

✤هل لى أن أعرف ماذا تم فى مقابلة الرئيس عبد الناصر للبابا كيرلس ووفد المطارنة المرافق له فى هذا التاريخ؟

✠لقد كان اللقاء مثمراً، خرجوا منه بأن الكنيسة ستبنى ووعد بحضور حفل الاحتفال بوضع حجر الأساس لبناء الكاتدرائية الجديدة بالأنبا رويس وأعلن مساهمة الدولة بدفع مائة الف جنيه، كما أمر بفتح كنيسة حدائق حلوان، كما نقل إلى البابا رغبة أسرته فى مقابلته.

✤ورحب بذلك البابا ودخل بصحبة الرئيس عبد الناصر إلى منزله حيث تقابل مع أولاده ودعى لهم بالتوفيق والصحة.

✠وفى مقابلته مع أولاد عبد الناصر فوجئ بأن كل منهم قد أحضر حصالته ووقف أمام البابا كيرلس، عندئذ ابتسم الرئيس جمال عبد الناصر وقال للبابا "شوف يا أبويا أنا علمت أولادى وفهمتهم أن اللى يتبرع لبناء كنيسة زى اللى يتبرع لبناء جامع، والأولاد لما عرفوا إنك بتبنى كاتدرائية لذلك قالوا لى إحنا محوشين قرشين وعاوزين نقدمهم لأبونا لما يجى. وها هم أمامك وما تكسفهمش وخد منهم تبرعاتهم.

✤وكان مع البابا منديل محلاوى ففتحه ووضعه فى حجره، وفتح كل واحد من أولاد عبد الناصر حصالته وفرغها فى المنديل وبعد ذلك ربط البابا كيرلس المنديل وحطه فى جيبه. وما أن أنتهت الزيارة وعاد

البابا إلى البطرخانة حتى نادى على الأستاذ حنا يوسف حنا وأعطاه المنديل وطلب منه أن يعد ما به.

☩ لقد كان البابا قد اتفق على شراء أرض ديرك يا مارمينا، وكان على موعد لدفع مقدم الثمن ويشاء الرب أن يكون مجموع ما بالمنديل من تبرعات أولاد عبد الناصر يغطى ثمن الأرض وزيادة خمسة جنيهات، أخذها أتعاب الذى كتب العقد.

☩ كأن الذى إشترى أرض ديرى هم أولاد عبد الناصر.

☩ على كل زيارته لديرك كانت تسبق كل زيارة هامة كان بيقوم بها.. فمقابلته الأخرى للرئيس جمال عبد الناصر التى حلت فيها مشكلة الأوقاف الخيرية كان فى زيارة الدير، وعند زيارته لشعب أثيوبيا كان أيضا فى ديرك يا مارمينا.

☩ وكذلك عندما فكر البابا كيرلس فى عمل الميرون المقدس كان فى الدير، وعندما فكر فى طلب إعادة جسد مارمرقس الرسول كان فى الدير وعندما وجهت له الدعوة لرياسة مؤتمر الكنائس الأرثوذوكسية الشرقية بأثيوبيا، وعندما طلب مقابلته بطريرك فنلندا وعندما وصلت له خطابات من عدة دول أفريقية تطلب الانضمام لكنيسة الاسكندرية كان فى زيارة الدير.

☩ ديرك يا مارمينا الذى شغل باله تعميره منذ عام ١٩٣٦ حيث طلب من البابا التصريح له بتعميره فرفض وقال "هو إحنا عمرنا المدن لما

هنعمر الصحراء؟" وظل يحاول لسنين طويلة لم تفتر همته.

✠ورسائله خلال الفترة من ١٩٣٦ حتى ١٩٥٩ بهذا الخصوص لشقيقه ومحبيه أمثال المرحوم الدكتور منير شكرى حين كان رئيساً لجمعية تحمل أسمى (مارمينا) خير شاهد على شدة شوقه لتعمير الدير.

✠ولعل الرسالة التى أرسلها إلى الدكتور منير شكرى عام ١٩٥٨ وقبيل تنصيبه بابا بأشهر قليلة خير دليل فقد جاء فيها "أكتب لك هذه الرسالة فى ساعة متأخرة من الليل لكى أبشركم بشرى مفرحة لكم ولجميع أعضاء جمعية الشهيد العظيم مارمينا بالاسكندرية أنه تقرر ترميم هيكل الكنيسة الموجود بدير مارمينا بمريوط.

من عظيم فرحى وسرورى بذلك الخبر لم أستطع أن أنام قبل أن أسطر لكم هذه الرسالة. وربما تستغرب من ذلك، ولكن لو علمت السبب لما استغربت. أعلم يا أبنى العزيز أنه فى سنة ١٩٤٣ حضرت إلى الاسكندرية وتوجهت لمقابلة الطيب الذكر الاستاذ بانوب حبشى وعرضت عليه فكرة إقامة الشعائر الدينية، والسكن بدير مارمينا ففرح جداً وسعى جهده لدى مدير الآثار ولكن لم تسمح إرادة الله فى ذلك الوقت إلى أن جاء الوقت المعين وأراد الله أن يحقق الآمال".

✠لقد كان هذا الخطاب قبل جلوسه على كرسى القديس مرقس الرسول بشهور قليلة. لذلك فور تنصيب البابا كيرلس بدأ العمل عن إقتناع وفى إصرار وتصميم على إنشاء الدير الجديد.

✠ ولم يكن بالأمر الهين إحضار مواد البناء والماء الذى كانوا ينقلونه من قرية بهيج. وبمعونة الله ومحبته بنى الدير فى قلب الصحراء وأستعار له بعض الرهبان من دير السريان ثم رسم به رهباناً جدد.

✠ وأخذ موافقة المجمع المقدس بهذا الدير.

✠ لقد أراد أن يجعلك يا مارمينا تحظى باهتمام الكل، فأنشأ على إسمك مذابح كثيرة بالكنائس، كما كان يفرح ويتهلل فى كل مرة يطلب منه إذن لزيارة ديرك. بل أن المحبة الكبيرة بينه وبينك جعلته يكتب فى وصيته أن يدفن فى ديرك يا مارمينا.

✠ ترى ماذا كتب البابا كيرلس السادس فى وصيته المكتوبة بخط يده باللغات العربية والقبطية والمختومة بخاتمه؟

✠ لقد كان نص الوصية "أنا الموقع أدناه بإمضائى وختمى وخطى المدعو بنعمة الله كيرلس السادس أوصى بالآتى:

١ .مساحة الـ ٥٠ فدانا بصحراء مريوط وما عليها من مبان تكون ملكا لدير مارمينا العجائبى.

٢ .قطعة الأرض بتفتيش السيوف بالاسكندرية

٣ .قطعة الأرض بكنج مريوط.

٤ .العقار الكائن بمحرم بك بالاسكندرية.

٥ .جميع العقارات والأراضى والكنيسة بمصر القديمة.

جميع هذه ملك لدير مارمينا بصحراء مريوط، كما أوصى بعد انتقالى

ووفاتي أن يدفن جسدى بالمدفن الذى تحت الكنيسة بدير مارمينا بصحراء مريوط ويدفن بالملابس التى تكون على جسدى ولا لزوم لغيرها كل من أطلع على هذه الوصية أو عثر عليها فلا يخفها ولا يخالف بها ومن خالف هذه الوصية يكون محروماً من فم الثالوث الأقدس الأب والأبن والروح القدس، وفم الرسل والقديسين، وفم حقارتى ويكون على شمال المسيح وعلى ابن الطاعة البركة"

كيرلس السادس

✠وإن كانت الحكمة الالهية أن يتأخر العثور على الوصية وفضها فى حينه لأن الله أراد أن يكرم البابا كيرلس بما يليق بشخصه.

✠لقد قام بتنفيذ الوصية قداسة البابا شنودة الثالث الذى أختارته العناية الالهية ليخلفه على كرسى مارمرقس الرسول.

وعلى كل من يريد أن يعرف المزيد عن نقل جثمان البابا كيرلس من مدفنه بالكاتدرائية المرقسية إلى ديرك يا قديسنا مارمينا حيث وضع جسده في مزاره الحالى الذى أصبح مزارا مقدسا يقيم زواره التماجيد ويشتم فيه البخور المعطر المتميز وتحدث لزواره المعجزات الكثيرة، فعليه أن يرجع للكتب التى صدرت عن حياته ومعجزاته والمقالات وأشرطة التسجيل التى قدمها آباء الكنيسة مثل نيافة الأنبا غريغوريوس و"نيافة الأنبا مينا أفامينا..و القس رافائيل أفامينا أو أبناء البابا كيرلس وايريس حبيب المصرى ويوسف منصور ودكتور مينا بديع عبد الملك

وغيرهم الكثير والكثير.

⌖على كل المكتبات تغص بالكتب التى قدمت حياة البابا المحبوب كيرلس منذ طفولته وحتى نياحته والكثير منها يحوى ما تطلبه تعمير ديرى الجديد فى مريوط من جهد وصبر وصلاة ودموع ومحاربات.

☩وقداسات قاربت على ربع قرن حتى تحنن الله وتراءف ومد يده وأتم نعمته وأصبحت مدينتك يا مارمينا العجائبى اليوم بمريوط مزاراً لطلاب البركة. ولقد خاب ظن المستهزئين بهذا العمل الجليل من الأقباط الذين قالوا "ان البابا كيرلس بيرمى فلوس الطايفة فى الرمل".

⌖ليذهبوا الآن ليروا بأعينهم كى يشكروا الرب.

☩ولك أن تعرف يا قديسنا مارمينا أن الآف المعجزات حدثت وما زالت تحدث وسوف تحدث مستقبلاً فى ديرك. وأستأذنك يا قديسنا لأن أذكر لك، أن مأمور مرسى مطروح حضر لزيارة البابا كيرلس السادس بديرك فى مريوط. وكان ذلك خلال السنوات الأولى لبناء الدير. ولاحظ البابا أن المأمور لايستطيع تحريك ذراعه ليسلم عليه، فسأله: "مالك يا إبنى؟" فرد المأمور "الروماتيزم لانافع فيه طب ولا دوا.. الدكاترة مش قادرين يعملوا حاجة" فرق قلبه وتحنن على الرجل ورشم ذراعه بالصليب وقال له "خلاص أنت بقيت كويس".

وهكذا فى لمح البصر أصبحت ذراعه سليمة يحركها كما يشاء دون أثر للمرض.

✠لقد تهلل الرجل وفرح ولم تمض سوى أيام حتى حضر المأمور بعربة ومعه عدد كبير من الرجال وقاموا بزرع تين شوكى أحضروه معهم حول أرض الدير. وكان هذا إعترافا بفضل الله الذى وهبه الشفاء.

✠لك أن تعرف يا قديسنا مارمينا، أن البابا كيرلس السادس الذى تنيح فى ٩مارس ١٩٧١ قد تم نقل جثمانه الطاهر من الكاتدرائية الكبرى بالأنبا رويس التى بنيت فى عهده إلى ديرك العامر فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٧٢ حيث كان قد ترك وصيته -كما سبق أن أوضحنا- بأن يدفن تحت مذبح الكاتدرائية التى وضع أساسها فى ٢٧ نوفمبر ١٩٥٩ والتى تعتبر أكبر كاتدرائية فى الأديرة حيث لها سبع هياكل.

✠لقد كان يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٧٢ يوما مشهوداً، فقد أمطرت فيه السماء بغزارة وفرح به عرب الصحراء وإعتبروه علامة رضاء من السماء وأصروا بعناد أن يحملوا جثمان البابا كيرلس إلى داخل الكنيسة على رؤوسهم تعبيراً منهم أن صلواته كانت مصدراً للخير والمطر فى صحرائهم.

✠وكما استقبل الجثمان غبطة البابا المعظم شنودة الثالث والكثير من المطارنة والكهنة والشمامسة والشعب، فقد نقل الجثمان فى موكب مهيب إلى المقبرة التى أعدت لأجله فى كاتدرائيتك الجديدة بمريوط يا مارمينا.

✠أعتقد أنه مازال العمل مستمراً فى إكمال هذه الكاتدرائية الجديدة

وبقية مبانى الدير بهمة وبركات وصلاة الرهبان المباركين وتلميذ البابا كيرلس الأمين، الأنبا مينا أفامينا رئيس الدير وليشفه الرب ويبارك خطواته.

☩أن من يزور ديرك بمريوط لابد أن يتوجه إلى مزارك أيها القديس العظيم مارمينا العجائبى وإلى مزار البابا كيرلس السادس صديقك للتشفع بكما وأخذ البركة ونوال الشفاء.

✠هل لى أن أعرف موقع ديرى الجديد الحالى فى مريوط.

☩الدير الحالى يبعد عن المنطقة الأثرية بمسافة تقل عن نصف كيلو متر، ويقع على مساحة مائة فدان ويشمل أول كنيسة بنيت فيه باسم الأنبا صموئيل المعترف وكنيسة أخرى صغيرة تعلوها وكنيسة ثالثة باسم العذراء مريم، وكاتدرائية كبيرة على غرار الكنيسة التى بناها البابا ثاؤفيلس وصممت لتكون بها سبع هياكل ومزرعة بالدير مقامة على مساحة ٨٥ فدان. هذا بخلاف بيت الخلوة واستراحة الزوار وورش صغيرة مختلفة وعيادة طبية تحت الإنشاء.

١٢- (مارمينا.. ومتحف إقليمى بمريوط)

✠هل حقاً أن مصلحة الآثار المصرية تفكر فى إنشاء متحف إقليمى بمنطقة مريوط حيث يقع ديرى؟

☩ان هناك دراسات جادة بدأت فى أكتوبر ١٩٩١ لإنشاء هذا المتحف الذى من المنتظر أن يعرض فيه المقتنيات الأثرية التى عثر عليها

بمدينتك المعروفة باسم مدينة الرخام وقد إعتمد رئيس هيئة الآثار – الدكتور ابراهيم بكر – مبلغ ٢٥ ألف جنيه لاستكمال الحفائر والجسات الآثرية لمنطقتك. وأن هناك بعثة المعهد الألمانى للآثار تحت إشراف هيئة الآثار المصرية قد توصلت بعد إستكمال الكشف عن مجموعة الكنائس التى تقع بوسط مدينتك والتى يطلق عليها مركز الحج المسيحى.

✠لقد تم اكتشاف عدد من القرى المحيطة بالمنطقة التى يقع فيها ديرى (دير مارمينا)، وتشمل قرى البرعى والشويطى وأبومينا وتضم مساكن وحمامات ومصانع للنبيذ وأوانى مختلفة ومصانع للفخار.

✠وتقوم هيئة الآثار المصرية بالتعاون مع المعهد الألمانى للآثار حاليا باستكمال أعمال الحفر والترميمات لمنطقتك وعمل الرسومات اللازمة لمجموعة الكنائس والحمامات والتخطيط العمرانى لهذه المنطقة.

✠على كل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تعتبر منطقتى بمريوط من أهم خمس مناطق أثرية فى مصر.

✠لذلك فقد إهتمت الجهات العلمية الأثرية الدولية بهذه المنطقة منذ أن بدأ العالم الألمانى كوفمان التنقيب عن آثار هذه المنطقة فى عام ١٩٠٥.

✠على كل الاهتمام بهذه المنطقة مازال مستمراً حتى الآن عن طريق خبراء الآثار بالمعهد البريطانى للآثار وخبراء المتحف القبطى المصرى

والمتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية وخبراء المعهد الألمانى للآثار.

✠ الآن يتولى عمليات الحفائر الاثرية بمنطقتك يا قديسنا المبارك عالم الآثار القبطية الألمانى بيتر جروسمان ومجموعته الأثرية وهو من المعهد الالمانى للآثار.. وبالطبع يتم ذلك تحت إشراف هيئة الآثار المصرية.

١٣- (مارمينا.. ماذا قالوا وماذا كتبوا)

✣ ماذا قالوا.. وماذا كتبوا عنى؟

✠ لقد كتب عنك كثيرون ولكن سوف أكتفى بما كتبه غبطة البابا شنودة الثالث.

"... أن ألم الحب هو أعلى مرحلة فى حياة الروح وقد وهب لنا لا أن نحب فحسب وإنما أن نتألم من أجله أيضا. طوباهم الذين تألموا من أجل ا لله، واحتملوا العذاب فى حبه، طوباهم الذين شربوا من الكأس التى شربها وأصطبغوا من الصبغة التى أصطبغ بها.

وإن كنا نمجد الراهب كثيرا فى تركه العالم تركا جزئياً ونمجد بالأكثر الشهيد الذى ترك العالم تركاً كلياً ومات عنه موتا كاملا حقيقياً، فبأية ذكصولوجية نمجد من قد جمع الأمرين معاً، ونال أكليل الرهبنة واكليل الشهادة؟.

لقد كان مارمينا واحداً من جبابرة الروح الذين جمعوا الاكليلين ونالوا بركة البتولية وبركة الوحدة والنسك وبركة الاستشهاد".

أما الأب المتنيح القمص بيشوى كامل فقد كتب عنك "... ان حياة

مارمينا انجيل ذاع إلى أقصى المسكونة كالشمس لايختفى شيء من حرارتها. والروح القدس عندما يذيع حياة قديس ليس محتاجا إلى وسائل اعلام قاصرة من راديو وتليفزيون وأقمار صناعية ولكن هكذا يذيع سيرته بطريقته الخاصة كالشمس التى لا يختفى شىء من حرارتها، ورغم التخريب الشديد الذى شهدته مدينة مريوط وكنيسة القديس إلا أن الله أراد أن يحى ترابها ويجدد شبابها.

عندما إطمئن الروح القدس على عمق صداقة مارمينا قاده إلى إعلان عمق حبه لصديقه الحبيب يسوع قاده إلى نيل إكليل الاستشهاد فى أروع عصور الاستشهاد مع البابا بطرس خاتم الشهداء. فعلاقة مارمينا بالرب يسوع عن طريق الروح القدس هى علاقة حب.. يصلى حبا فى الحديث مع صديقه.. يصوم ويزهد فى اللذة الأرضية من عمق لذته مع العشرة الالهية.. يقرأ الأنجيل ليس للدرس والواجب ولكن بدون شبع.. يحفظ بتوليته ليس حرمانا ولكن عشقا فى الحبيب.. لذلك فرح به الرب يسوع ووضع يده على كتفه.

لقد سخر الله، الأنبا كيرلس السادس فأحيّا تراب كنيسة مارمينا وجدد شبابها.. كما سخر التاريخ لأن يشهد بأن السبع رهبان الذين كرزوا باسم المسيح فى ايرلندا كانوا من دير مارمينا.. كما أعد له متحف كامل فى مدينة فرانكفورت بألمانيا وكذلك متحف اللوفر فى باريس.. فإذا أضفنا إلى كل ذلك قوارير المياه المقدسة التى كان

يحملها الحجاج عند عودتهم من مدينة مارمينا إلى كافة أنحاء العالم..
إن حياة مارمينا منهج حب للمسيح وشهادة لعمل الروح القدس أمس واليوم وإلى الأبد".

✤أعتقد نكتفى بهذا القدر عما كتب وقيل عنى.

✠ماذا عن معجزاتك يا مارمينا؟

١٤- (مارمينا... ومعجزاته)

✤بادئ ذى بدء يجب أن تعرف أن أى معجزة تحدث تعتمد على إيمان الشخص وشفاعة القديس وإستجابة الروح القدس. والمعجزة يجريها الله لهدف معين، قد يكون شفاء مريض أو إنقاذ ابن من ضيقة أو تحدث لكى تعطى درساً لإنسان بغرض إعادته إلى حظيرته نادماً مستغفراً. لهذا فلكل معجزة هدفاً مقدساً يرجع أولا وأخيراً إلى مجد الله ورفع إسمه القدوس.

✠وان كنت يا شهيدنا المبارك مارمينا أنك لم تعمل معجزة واحدة فى حياتك إلا أن كل معجزاتك التى لاحصر لها كانت بعد استشهادك ولكثرة معجزاتك سموك بالعجائبى وبعض هذه المعجزات منها ما تحمله المخطوطات فى نصوصها القبطية أو اليونانية أو الحبشية. ومنها ما تحمله الكتب قديمها الذى يرجع إلى عصر إستشهادك، وجديدها الذى يرجع إلى تجديد ديرك بمريوط فى القرن العشرين.

✤يا حبذا لو قدمت بعض معجزاتى فى إختصار.

✠ بعد استشهادك وإحضار جسدك إلى مريوط، حدث أثناء بناء كنيستك الأثرية التى أمر بـإقامتها البابا أثناسيوس الرسولى البابا العشرين، وبينما كان أحد الصناع يقوم بالعمل فى الطاقات العلوية حدث أن سقط هذا الرجل من أعلى المكان إلى الأرض ومات لساعته.

✤ فوقع على الجميع خوف شديد وحملوا الرجل للاحتفاظ به فى الكنيسة توطئة لدفنه صباح اليوم التالى.

✠ الذى حدث أنك فى منتصف الليل يا قديسنا مينا أتيت فى هيئة جندى وتقدمت إلى الميت ورشمته بعلامة الصليب ونفخت فى وجهه ثلاث مرات قائلا باسم الأب والابن والروح القدس. وفى الحال قام الرجل حيا وكأنه لم يصبه شئ البتة.

✤ ولما كان الصباح جاءوا إلى الرجل ليدفنوه ففوجئوا به حيا فأصيبوا بالدهشة.

✠ أما هو فأخبرهم بكل ما حدث له وأنك أنت يا قديسنا الذى أقمته من الموت فمجدوا الله كثيراً وكذلك أنت أيها الشهيد العظيم مجدوك على قوتك.

✤ لقد ظل الفتى يخدم الكنيسة لا يفارقها طيلة أيام حياته محدثا بكم صنع به الرب ورحمه.

* * *

✠ ذات يوم فى زمان الأنبا ثاؤفيلس البطريرك الثالث والعشرون (٣٨٥

- ٤١٢م)، حضر جمهور كبير إلى كنيستك، وعانوا كثيراً من العطش إذ كان الماء شحيحاً ولم يكن هناك مطر فى ذلك العام.

✠لقد كانوا يحضرون المياه من آبار بعيدة، ولكنها لم تكن تكفى لرى ظمأ هذا الجمع فصاروا فى كرب عظيم وإشتكوا إلى رئيس الكهنة.

✠فطلب منهم أن يذهبوا ويركعوا أمام جسدك يا قديسنا لتطلب إلى المسيح عنهم فيهبهم إحتياجاتهم. فنزلوا إلى المكان المقدس حيث يوجد جسدك وسجدوا متوسلين ومتضرعين من كل قلوبهم بإيمان قوى قائلين: "فلتأت رحمتك على كل شعبك يا الله بشفاعتك أيها القديس أبامينا صاحب المعجزات والقوات". فسمعوا صوتك يأتى من قبرك المقدس سائلا الله عنهم.. ترى ماذا قلت يا قديسنا؟

✠لقد قلت "يا من أخرجت الماء من صخرة حوريب، فشرب منها أكثر من ٦٠٠ ألف نسمة، أحضر لنا ماء من هذه الصخرة يا ربى يسوع المسيح الذى من أجله إحتملت كل تلك العذابات".

✠وفى الحال نظر الجمع المحتشد رئيس الملائكة ميخائيل وقد أتى من السماء وبيده القضيب النارى، وضرب العمود القائم أمام القبر المقدس، فتدفق منه الماء بغزارة فشرب الناس جميعاً، وأرتووا وهللوا صارخين "لايوجد إله غير يسوع المسيح إله القديس أبامينا الجندى الحقيقى لابس الأكاليل".

✠وحفروا تحت ذلك العمود بئراً، ولم يعودوا بعد يفتقرون إلى المياه

وصارت لهذا الماء قوة شفاء عظيمة.

* * *

☩فى عهد البطريرك الأنبا يؤنس الثالث عشر (البابا ٩٤)، الذى كان يهتم كثيراً بترميم الكنائس وخاصة فى القاهرة، بينما كان العمال مجدين فى بناء كنيستك بفم الخليج ملأ الشيطان قلوب بعض العمال لسرقتها. وجاءوا إلى الكنيسة ليلاً وتسلق أحدهم سورها، ولكنه سمع صوتا ينبعث من الداخل فأيقن أن الحراس لم يناموا بعد فأراد الرجوع من حيث أتى، ولكنه فوجئ بك يا قديسنا أبامينا تأتيه وتوبخه معاقباً أياه.

✥لقد قلت له قوة إلهى توقفك على الحائط فلا تتحرك حتى يفتضح أمرك.

☩وبقى الرجل فوق الحائط كأنه مثبت إليه غير قادر على الحراك، وأتى رفاقه ودعوه للنزول فلم يستطع وقال لهم أنه مسمر ولا يقدر على النزول وأنه ممسوك بقوة إلهية، وأنك أنت يا صاحب المكان المقدس الذى أمسكته.

✥فصعدوا إليه لكى يخلصوه فلم يقدروا فتركوه وهربوا، أما الرجل المسكين فظل هكذا حتى شروق الشمس، فإلتف حوله جمع كثير وعرفهم ما جرى له مقراً بذنبه.

☩ولما حضر راعى الكنيسة وعاين الأعجوبة بارك الله كثيراً لأنه حفظ كنيسته من كل شر ومجدك يا شهيده العظيم وطلب من الله بشفاعتك

أن يحل رباط ذلك المسكين فإنحل لوقته. واندهش الحاضرون وأعطوا المجد لله القدوس الذى أظهر عجائبه على يديك أيها القديس.

✠على كل هناك العديد من المعجزات منها ما كان يختص بالنذور وإقامة المقتول ودروس فى القناعة وشفاء المرضى ومعاقبة خائنى الأمانة وأخراج الشياطين والإنقاذ من يدى الأشرار واللصوص.. الخ، وهذه كلها مكتوبة فى كتب السيرة ومعجزاتى.

* * *

✠أعتقد أن هناك معجزة رواها أباء ديرك وتتلخص أنه فى أثناء بناء كاتدرائيتك الجديدة بديرك بمريوط حدث أن سقط نجار مسلح اسمه يوسف رزق من إرتفاع تسعة أمتار وإرتطم بالارض بقسوة ففقد الوعى ونزف الدم من أذنيه، وقد أصاب الجميع الفزع، وهب الرهبان يصرخون إلى الله طالبين شفاعتك يامارمينا ودهنوه بالزيت المقدس ثم نقلوه إلى المستشفى بالاسكندرية وكشف عليه الدكتور صموئيل بقطر رئيس قسم الأعصاب وأخذ يضغط على مختلف أجزاء جسمه من الرأس إلى القدم، فلم تصدر منه أية حركة، وأسعف ببعض المنبهات والأدوية دون فائدة.

✠وظهرت علامات اليأس على الطبيب وأعلن أن رزق حتى لو شفى فلابد أن يتخلف لديه إحدى العاهات أو قد يفقد أحدى حواسه.

✠المهم بعد ظهر اليوم التالى، حضر إلى المستشفى أحد ضباط البحرية وسأل عن العامل المصاب وعن الحجرة المقيم فيها، فدلوه إليها، وإتجه

نحوه وسأل عما أصابه، فحكى له شقيقه ما حدث فأمسك رأسه.

✤وقال "أيه ده مفيش حاجة مفيش حاجة بس هاتوا له الدوا ده" وطلب ورقة وقلما وكتب اسم الدواء وهو عبارة عن بنسلين لاغير.

☩وقبل أن ينصرف طلب منه حنا أخو رزق أن يسمح له بالمبيت إلى جوار أخيه المصاب ليرعاه خلال الليل فقال له مش اختصاصى، فتعجب حنا كيف لايكون هذا الطلب من اختصاص الطبيب.

✤ثم اتجه هذا الضابط إلى المريض الأخر النزيل بنفسس الحجرة وهو فتى مسيحى مصاب فى حادث سيارة، وأمسك برأسه وقال له مفيش حاجة مفيش حاجة دا هيبقى كويس وإنصرف.

☩أحضر الأهل الدواء وأعطوا رزق منه، وبدأت حالته تتحسن، وفى صباح السبت طلب حنا من الممرضة إحضار الدواء الذى كتبه الطبيب بالأمس لاستكمال العلاج، ولأن حالته تحسنت عليه، فتساءلت الممرضة عمن كتب الدواء فأجابها الدكتور البحرى الذى بعتته المستشفى أمس.

✤فأنكرت الممرضة أن تكون المستشفى قد أوفدت هذا الطبيب أو غيره، وغضبت لسماح أهل المريض لطبيب من خارج المستشفى بعلاج المصاب.

☩وحدثت مشادة لهذا السبب، فعرف كثيرون أن طبيباً من خارج المستشفى قد زار ذلك المريض، وقد سأل أهله المقاول الذى يعمل

لديه رزق عسى أن يكون هو الذى أوفد ذلك الطبيب فأنكر الرجل.

✠وسألوا كذلك فى الدير عسى أن يكون قد كلف أحد أحبائه من الأطباء بزيارته وكانت الإجابة بالنفى، وفى يوم الأحد طلب العامل رزق أن يغادر المستشفى إذ شعر أنه شفى من إصابته تماماً. تعجب الأطباء وأجروا عليه كشفا دقيقاً ولكن كان بادياً عليه أنه على خير ما يرام فسمحوا له بالخروج.

✠لقد كان أول عمل قام به رزق بعد خروجه من المستشفى هو زيارة الدير وأخذ يقبل كل شيء فيه، وطلب العودة إلى العمل فوراً ولكن أباء الدير رفضوا ذلك طالبين منه أن ينال قسطاً من الراحة، فغاب عن الدير أسبوعا واحداً وعاد بعده واستمر فى عمله العادى، وشارك فى عمل الشدات الخشبية على ارتفاع خمسة وأربعين متراً.

✠ترى من كان هذا الطبيب البحرى الذى شفى رزق؟

✠لقد كنت أنت يا حبيبنا مارمينا فى إحدى حالات ظهوراتك العجيبة.

* * *

✠أعتقد أن أول ماكينة إضاءة تم تركيبها فى ديرى بمريوط كان لها قصة ومعجزة.

✠حقاً.. فقد أصيب أحد المقاولين الاثرياء بفقدان البصر وفشل فى إستعادة بصره رغم علاجه فى الداخل والخارج. واتصل بالبابا كيرلس السادس فى هذا الشأن. فطلب قداسته من الاستاذ الدكتور حنا يوسف حنا أستاذ المحاسبة أن يرافق الرجل فى زيارته لدير مارمينا

باعتبار الاستاذ حنا أحد القلائل الذين يعرفون الطريق إلى الدير. وفى الطريق الكلام جر بعضه.

✤سأل الاستاذ حنا يوسف المقاول إن كان لديه الايمان أم لا. فأجابه إن دى آخر حاجة هيعملها حتى لايكون مقصر فى حق نفسه.

✠وطلب منه أن يكون لديه الايمان. وفى الدير وبعد أن تناول المقاول من الأسرار المقدسة وجلسوا ليأكلوا وكان الجو مغيم ولم يكن بالدير كهرباء فقال الاستاذ حنا يوسف بتلقائية الدنيا ضلمة كده ليه؟ فضحك المقاول وقال له أنت زعلان علشان الدنيا ضلمة، أمال أنا أقول إيه اللى عايش فى الظلام من سنوات.

✤لقد قال له الأستاذ حنا تدفع ثمن النور أد إيه؟ فإتجه المقاول نحوه غير مصدق.

✠فأردف الاستاذ حنا قائلاً له رغم أنه لايؤمن فهو عنده ثقة كبيرة فى شفاعتك يا مارمينا وقال له هل تضئ الدير لو أضاء الله لك عينيك؟

✤لقد أجابه المقاول أنه سوف يقدم ماكينة كهرباء كبيرة إذا تحقق ذلك.

✠فضحك الاستاذ حنا يوسف وقال للمقاول : احنا هنترجى مارمينا بس أنت أندر أنك تجيب ماكينة الكهرباء. فضحك الرجل وارتبط بوعد مؤكدا تنفيذه.

✤فى العودة توقف حنا يوسف والمقاول عند استراحة "الرست هاوس" التى بالطريق الصحراوى. ودخلاها. وأثناء تناولهما المشروبات.

✠إذ بالمقاول يصرخ ويقول "أنا فتحت. أنا شايف". وقبل مضى أسبوع واحد على شفاء المقاول كانت فى الدير أول ماكينة إضاءة تركب فى ديرك... وبالطبع زوار الدير... معظمهم الآن لايدرون من أين أتت أول ماكينة إضاءة وما هى قصتها.. لايدرون أنك أضأت عيون الرجل ببركاتك فلم يبخل أن يضىء الدير وينيره لزوارك وأحبائك.

✠المعجزات كثيرة والحديث عنها يطول ويلزمه الوقت والصفحات ولنكتفى بما ذكر منها.

١٥- (مارمينا.. وهمسات مع البابا شنودة)

✠ والآن يا قديسنا الشهيد مارمينا العجائبى، وقد شارف حوارنا على الانتهاء وقبل أن تنطلق إلى الأحباء من الشهداء والقديسين أمام عرش النعمة، بماذا تهمس فى أذن البابا شنودة الثالث؟

✠أقول له أن كان البابا كيرلس السادس قد وضع النواة فى بناء ديرى الجديد بمريوط، فسوف يذكر لك التاريخ أنك أنت يا بابا شنودة الذى أكملت البناء، كما أنك أنت الذى عمرت الأديرة والكنائس بأجساد القديسين، ووصلت بالكرازة المكثفة لكل قارات العالم، ووضعت نصب عينيك الغيرة على أسرار الكنيسة والتشدد فى التعاليم الكنسية من أجل الأسرة والأبناء والاستقرار بعيداً عن النزوات والشهوات.

✠ بل ليس هذا فحسب يا شهيدنا العظيم.. فمن ينكر أن عصر البابا شنودة الثالث هو العصر الذهبى فى الاهتمام بالعظات ونشر الكتب

الدينية من تفاسير وتعاليم وطقوس ولاهوت وسير القديسين.. والمطابع فى الأديرة والمكتبات فى الكنائس خير شاهد.

من ينكر الاهتمام بالرهبان وسيرتهم ومسيرتهم...

من ينكر هذه "الكوكبة" من المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة -التى تتسم بالصلاة والحكمة.. بالحصافة والنشاط.. بالديناميكية والرحلات المكوكية فى الداخل وحول العالم ودول المهجر لإفتقاد المغتربين- التى تساعد البابا، والتى سيذكرها التاريخ فى صفحات من نور.

من ينكر ترفق البابا شنودة بالجهال والضالين، وتأديبه بالوداعة المقاومين عسى أن يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق فيستفيقوا من فخ ابليس.

كم من دروس أعطاها -بما عرف عنه من إستخدام حكمة الحيات وبساطة الحمامة- للذين يريدون الجلوس فى الصفوف الأولى هواة المديح ممن تعودوا تنقية خارج الكأس.

✠أما المارقون والذين يخطئون، عليك يا بابا شنودة أن توبخهم أمام الجميع لكى يكون عند الباقين خوف. وليبارك الرب خطواتك ويعضدك ويمنحك الحكمة والتروى فى معالجة مشاكل هذا الدهر.

✠أما هؤلاء المتمردون والمتجنون فأذكرهم بأن يعودوا إلى كتب التاريخ ليروا بأعينهم ماذا كان مصير من وقفوا ضد البطاركة على مدى العصور لعلهم يتعظوا.

✠وحتى لاينسوا أن الله ليس بظالم حتى ينسى تعب المحبة.

أعتقد بهذا يكون حوارنا المطول قد إنتهى، ودعنى أنطلق إلى أحبائى من الشهداء والقديسين فهم فى إنتظارى لنسبح الرب ونبتهج أمام عرش النعمة!!!

✠على كل يا قديسنا المبارك مارمينا، وان كنت قد استشهدت وعمرك ٢٤سنة إلا أنك مازلت متربعا على عرش قلوبنا بمحبتك ومعجزاتك، ومازال زوار كنائسك التى تحوى جزءا من رفاتك الباحثين عن البركة والمشتاقين لمعرفة المزيد من سيرتك تغص بهم الكنائس.

ولك أن تسعد يا مارمينا بأن ديرك العظيم حالياً قد عاد إليه عصره الذهبى.. فالزوار من كل أنحاء العالم، كما بدأت كل الكنائس فى كافة إيبارشيات مصر تنظم الرحلات المختلفة أسبوعياً لزيارة ديرك بمريوط ويقف الزوار فى مزارك ومزار حبيبك البابا كيرلس السادس طلباً للبركة والتشفع بكما لتحققا طلباتهم.

والآن وأنت تنطلق يا قديسنا إلى الأحباء من الشهداء والقديسين أن تصلى معهم أمام عرش النعمة من أجل ضعفاتنا ليرفع الرب عنا الكرب والبلاء ويعيد إلى النفوس المحبة والسلام.

- انتهى الحوار-

المراجع

كتـــب:

مارمينا العجائبى ومدينته العجيبة	د. منير شكرى
الشهيد المصرى مارمينا العجائبى	القمص بيشوى كامل
القديس مينا العجائبى حياته ومعجزاته	أبناء البابا كيرلس
تاريخ الكنيسة القبطية (مشاهير الشهداء)	القمص منسى يوحنا
القديسان مارمينا والبابا كيرلس	ساجى سليمان عزيز
قصة الكنيسة القبطية	ايريس حبيب المصرى
شهداء الأقباط فى عصر الرومان	حلمى أرمانيوس
الاستشهاد فى المسيحية	الأنبا يؤنس
الشهيد المصرى مارمينا العجائبى	كنيسة مارمينا العجائبى بفلمنج
البابا كيرلس السادس رجل فوق الكلمات	مجدى سلامة
تاريخ العالم القديم	يوحنا النيقيوسى (ترجمة القمص بيشوى عبد المسيح)
ميمر الشهيد العظيم مارمينا	القمص يوحنا السبكى

صحف ومجلات:

جريدة وطنى	مجلة الكرازة
مجلة مرقس	مجلة المحبة

فهـــرس

مارمينا العجائبى

أشهر الشهداء..حامل الأكاليل الثلاثة.. الذى إتسمت حياته القصيرة (٢٤سنة)، بالقدوة والشجاعة والصبر والإحتمال، من أجل محبة المسيح. يقدمه لأبناء هذا الجيل وأسرهم، الأستاذ مجدى سلامة، فى حوار ممتع يضمه هذا الكتاب "مارمينا العجائبى.. القديس الذى إشتهى أن يصير شهيداً".

لم يغفل الكتاب حقبة هامة ومضيئة، فى حياة البابا كيرلس السادس، بإعتباره صديقاً وحبيباً لمارمينا، ومجاهداً فى إصرار، لإعادة مجد ديره بمريوط.

كما تطرق الكتاب، إلى مدينة مارمينا العجيبة، ورحلة جسده المثيرة ومحاولات سرقته... وغير ذلك الكثير.

إننا نأمل، أن يكون هذا الكتاب، بركة لكل بيت، ومـ
للباحثين والمنقبين، فى سيرة الشهيد العظيم مارمينا، وبا
للمتشفعين بقديسنا المبارك ومحبيه!!!